کتابخانهٔ مجلس شورای اسلامی
خطی
کریم زاده
۶۸۷

کتابخانهٔ مجلس شورای اسلامی
جمهوری اسلامی ایران
کتاب
مؤلف
موضوع
شمارهٔ ثبت کتاب
۲۱۱۰۷۱
شمارهٔ اختصاصی (۶۸۷) از کتب اهدائی:

دلیل نقلی کل امر ذی بال لم یبدء بسم الله فهو ابتر

دلیل شرع اقراء باسم ربک الذی

بسم دلیل عقلی کتاب محلا ما کتابة کما قرر فی اقوی الاصول

الادیبجوز دلیل شرع الحمد لله رب العالمین

تحدلم دلیل عقلی شکر المنعم علی المنعم واجب

دلیل نقلی کل امر ذی بال لم یبدء

بالحمد لله فهو ابتر واجر هم

دلیل محمد محمد

محمد لله شروع نقلی محمد

شورای اسلامی مجلس
اهدایی
محمد علی کریم زاده
۱۳۷۷

۶۸۷
۲۱۱۰۷۱

کتابخانهٔ مجلس شورای اسلامی
جمهوری اسلامی ایران
کتاب
مؤلف
موضوع
شمارهٔ ثبت کتاب
۲۱۱۰۷۱
شمارهٔ اختصاصی (۶۸۷) از کتب اهدائی: [illegible]

دلیل نقلی کل امر ذی بال لم یبدء بسم الله فهو ابتر

دلیل شرع اقرء باسم ربک الذی

بسم دلیل عقلی کما ان حمدا کتابه کما قرینتی اقوی اولا

الا یعجون دلیل شرع الحمد لله رب العالمین

تحمد دلیل عقلی شکر المنعم علی المنعم واجب

دلیل نقلی کل امر ذی بال لم یبدء

بالحمد لله فهو ابتر واجزم

دلیل محمده محمد

محمد لله شرع نقلی محمد

شورای اسلامی
اهدایی
محمدعلی کریم‌زاده
۱۳۷۷

۶۸۷
۲۱۱۰۷۱

کتابخانهٔ مجلس شورای اسلامی
جمهوری اسلامی ایران
کتاب .....
مؤلف .....
موضوع .....
شمارهٔ اختصاصی (۶۸۷) از کتب اهدائی : [illegible]
شماره ثبت کتاب
۲۱۱۰۷۱

دلیل نقلی کل امر ذی بال لم یبدء بسم الله فهو ابتر

دلیل شرع اقرأ باسم ربک الذی

بسم دلیل عقلی کتابت صلاة کتابة کاقرء یعنی اقرؤا واتلوا

الذی یجهرون دلیل شرع الحمد لله رب العالمین

تحمد له دلیل عقلی شکی المنعم علی المنعم واجب

دلیل نقلی کل امر ذی بال لم یبدء

بالحمد لله فهو ابتر واجزم

دلیل محمد محمد

محمد لله شروع نقلی لحمد

مجلس شورای اسلامی
اهدایی
محمد علی کریم زاده
۱۳۷۷

۶۸۷
۲۱۱۰۷۱

قليل عمر ناقة وارد نياد مرجعنا الى بيت التراب وكل يوم ملكنا ينادي لدوا للموت

وابنوا للخراب

الهي انت دعاني رجلي منك مشكي غفرلي ولا تأخذ

بعصياني وكمل كل نقصاني ربي اعلم بحالي وستغني عن سؤالي

راحة القلب في قلة الاهتمام

وراحة الذهن في قلة الطعام

وراحة البدن في قلة الطعام

وراحة اللسان في قلة الكلام

هذا كتاب الاتقان في شرح على تقريره وتحريره

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي شرف نوع الانسان بالاضافة القلب واللسان
وفضله على سائر الحيوان بتحقيق النطق والبيان وشرح صدور
ارباب الاذهان ونور قلوب اصحاب التحقيق والتبيان
والصلوة والسلام الاتمان الاكملان على السيد المستقل من
سلالة عدنان محمد سيد الاخيار قاطبة ومطلع الكل من الصباح
رباح وعلى اله واصحابه الذين هو شموس عوالم الايمان وبعد
فيقول العبد المفتقر اسعد الايوالي عليه رحمة الرحمن الرحيم الباري
انه اقتضى معاريج كمالات نوع الانسان على ما اطبق عليه ابناء
كل زمان هو التحلي باصناف العلوم وانواع الوقوف والاحاطة
بما فيها من الفك بالاتقان وانه رسالة مستعارة المنوبة الى
الامام العلي القدسي اعطاه الله تعالى فوزا بنوال الوقوف
محتوية على ما هو الاهم من فني البلاغة والبيان فحررتها بقدر
طاقة البشرية من الانسان قال المحقق رحمه الله عليه بعد التسمية

يا

باستمية اقتداء بالكتاب المجيد الحمد لله حتى الحمد وجميع افراد
الحمد محقق ومستحق لله هو علم لذات واجب الوجود
المستحق بجميع المحامد لان وجوب الوجود يتبع سائر صفات
الكمال قيل ليس مشتقا على الاصح لاستلزام الذات ان يكون بلا
موصوف لانه ان كان مشتقا كان صفة وقيل هو مشتق وفيه
اقوال يطلب من التفاسير والله تعالى يستحق الحمد با
باعتبار ذاته وصفاته والذات اورد اسم الذات المتبع لجميع الصفات
ذي المن هو الانعام والاحسان تقييده والصلوة على رسوله
مؤيدا بالمعجزة وهو كتاب مشتمل على الحكمة على المشهود المؤيد
المقوى يقال رجل ايد اي قوي ببراعة المعاني اي تطلق على
الكلام المشتمل على المعاني الفائقة ويطلق بقائق من الكلام
الدال على المعاني الكثيرة او ببراعة علم المعاني ومعظم من
الدقايق والمسائل والمراد بها اظهار البلغة وفصاحة البيان
اي بكلمة بالنفذ الخالصة وانطلاق لسانه وخلصت لغة من
العكنة وحادة ولم يلحن والبيان التعبير عما في القلب وافهام
الغير وعلى اله الكرماء جمع كريم اي محسن واصحابه جمع صاحب
او صحب العظماء جمع عظيم على قياس كريم لكن لم تتفق على

على القطع بأن الذين من يأتيهم من الأحباب يقدون في سير بهم
ويرقيهم في الدين يهتدون الى طريق الرشد وسواء الصراط
ثم اعلم ان اللفظ الموضوع خرج به الالفاظ المهملة
سواء كانت مهملة او دالة بالطبع كدلالة اخ على تأذى
المتكلم وبالعقل كدلالة اللفظ المسموع من وراء الجدار
على وجود اللفظ وحيوة المستعمل خرج به ما لم يستعمل بعد الوضع
بأن لا يسمى حقيقة ولا مجازا ولا يقسم اليهما فانتهم
من عوارض مفرد كان ذلك اللفظ او مركبا شيأ فشيأ
لهما ان استعمل ذلك اللفظ فيما اى في المعنى الذي وضع
ذلك اللفظ له اى لذلك المعنى سواء حصل اليقين من وضع
اللغة او من غيره فيعم الحقيقة الشرعية واللغوية والاصطلاحية
والعرفية وسيأتي تمام ان شاء الله تعالى وقيد الوضع
احترز عن المجاز والغلط كذا حقق في موضعه فحقيقة اى
فهو في الحقيقة في اللغة فعيلة وهي اما من فعيل بمعنى الفاعل
من حقق الشيء اذا ثبت ومن قوله تعالى ولكن حقق كلمة
العذاب على الكافرين او فعيل بمعنى المفعول من حقيقة الشيء
اذا اثبته واللفظ المستعمل فيما وضع لاثبات في موضعه و

و

وصفت في تسمية مناسبة بالمعنيين في ذات غيرية الاستعمال
مع المناسبة ثبت المجاز في الدرجة الاولى وقيل في الدرجة
الثانية لانتهاء في اللغة اما بمعنى الثابتة او المثبتة كما مر ثم
نقل الى الاعتقاد المطابق للواقع لكونها ثابتا او مثبتا فيه
ثم نقلت الى القول المطابق لكون مدلوله ثابتا او مثبتا
ثم منه الى المعنى المصطلح فهو مجاز لغوي وحقيقة عرفية وذا
بأن المناسبة محققة بين معناها اللغوي والاصطلاحي
كما مر فيجوز النقل اليه ابتداء بدون واسطة فضلا عن واسطتين
فانتهاء بلا حاجة بينة او هي موضوعة للقدر
المشترك بين الجمع وهو الثبوت وتاؤها انتقل من الوصفية
الى الاسمية وعند صاحب المفتاح للتأنيث لا بد صفة غير جارية
موصوفها والتقدير كلمة حقيقة واما سيوى اذكر والمؤنث
في فعيل بمعنى مفعول اذا كان جاريا على موصوفه لا مطلقا
كذا ذكره المحققون مثال الحقيقة حال كونها في اللفظ المفرد
كلفظ الاسد مستعملا في الحيوان المفترس احترز عن استعماله
في الرجل الشجاع فانه يكون مجازا كما سيأتي وكاستعمال

في ازهاق الروح اى في اخراجه عن الجسد والبدن يقال ازهقه
اى اخرجه وزهقت نفسه اخرجت ومنه قوله تعالى وتزهق
انفسهم اتفاقا قال في اساس الروح احتراز عن استعماله في الضرب
الشديد ومثالها في امرك نحو قتلا لاسد بعني اهلك
الحيوان المخصوص المفترس فان المراد باللفظ في غير ما
وضع له هو المعنى في غير المعنى الحقيقي وضع ذلك اللفظ له اى لذلك
المعنى من حيث انه اى اعني المجاز في غير ما اى غير
معنى الحقيقي وضع اى ذلك اللفظ الدال عليه اى المعنى
الحقيقي وفائدة قيد الخيثية ادخال نحو الصلوة المستعملة بحسب اللغة
في الدعاء الشرعي لانها مجاز انتهى لانه تستعمل في غير ما
وضع له في العرف الشرعي بل استعملت في وضع له فيه فبقيد الخيثية
دخلت في الحد يعني ان الصلوة المستعملة بحسب اللغة في العرف
الشرعي فيه كذا حققوه بالقرينة اى بسببها ادخل ذلك اللفظ
المستعمل في غير ملتبسا بالقرينة اى استعمالا للفظ في غير ما
وضع له بالقرينة اعم نعة عن ارادة ما وضع له احترز عن
الكناية لانها وان كانت مع القرينة لكنها ليست مانعة عن

عن ارادة

عن ارادة ما وضع له لان الفرق بينها وبين المجاز بحسب ارادة
المعنى الحقيقي معها دون المجاز والعلاقة عطف على قوله
بالقرينة اى حال كونه مسلتبسا بالعلاقة وهي بالفتح
ههنا اما بالا بالكسر تستعمل في الامور الحسية في الصحاح
هي بالكسر علاقة السوط ونحوها وبالفتح علاقة الحب ونحوه
بينهما اى بين الموضوع له وغير الموضوع له واحترز بقوله
والعلاقة بينهما عن الغلط فانه ليس تحقيقة ولا مجازا كان
يقال سهوا اخذ هذا القوس مشيرا الى كتاب فجاز يعني اللفظ
المستعمل في غير ما وضع له بالقرينة المانعة والعلاقة بينهما
فيه في الاصل مفعل من جاز اذا عدى يجوزه اذا تعداه وتجاوزه
ثم نقل الى كلمة الجائزة اى المتعدية من مكانها الاصلي
كذا في سر البلاغة وقال الحلبي في الايضاح ان الظاهر ان
من قولهم جلت جعلت كذا زالى حاجتي اى طريقا لها
على ان معنى جاز امكان سلوكه فان المجاز طريق الى تعقل
معناه ثم المجاز ينقسم الى قسمين الاول استعارة من الاستعارة
التبعية في عدة اياه ان كان علاقته المشابهة اى مشابهة
المراد بما وضع له اللفظ المستعمل وهكذا وجدنا النسخ عندي فعلى

هذا الضمير في قوله اى شابهة يرجع الى المعنى المجازى فقوله
امراد مفعوله وقوله بما صلة امراد وهو الحيوان المفترس
اى مشابهة الرجل الشجاع بالحيوان المفترس في الشجاعة
والاظهر مشابهة المراد بالضمير والباء في قوله بما وضع له
متعلق بالمشابهة اى مشابهة امراد والمقصود من اللفظ
المجاز وهو الرجل الشجاع مثلا بما وضع له اللفظ المستعار
من الحيوان المفترس والشانى مرسل من ارسل النخل في
الميدان اوضاره من بيده اذا اللفظ ارسل من بيده
الواقع في الميدان المعنى المجازى ان كان علاقته وهو
التعلق والمناسبة بين المعنيين الذى يدور عليه صحة
المجاز غير المشابهة من البيئة والحلول سيأتى مثالهما
والجوار كالزاوية في المزادة لان الزاوية هي العيبة او القلة
او الجرار الذى يستقى عليه والمزادة هي ظرف الماء الذى يستقى
فان البعير مثلا يملؤها والاطلاق كاشفر مستعمل
في الشفة والعموم كالدابة مستعمل في الفرس وغير ذلك
من المصدرية والمظهرية اى كون المعنى الموضوع له مصدرا
او مظهرا للمعنى المجازى كاليد في القوة والقدرة لان اليد مصدر

للاولى ومظهر للثانية ومن الجزئية كالعين في الربيئة وهي
الشخص الرقيب والعين جزء منه ومن الكلية اى كون الحقيقي
كالكلي زيد كالاصابع في الانامل التي هي اجزاء من الاصابع
في قوله تعالى يجعلون اصابعهم في اذانهم ومن كون سابقا
اولاحقا كاليتيم في الرجل المجنون في العصير ومن الية اى
كون الحقيقي الة للمجازى كالسان في الذكر وغيرها من
العلامات المعتبرة الى ان يرتقى الى خمسة وعشرين وفيما
ابن الى جانب خمسة في التكلم والوصف والسكون عليه والاقبل
اليه والمجاورة واراد بالمجاورة ما يعم كون احدهما في الاخر بالجزئية
او بالحلول وكونهما في محل وكونهما متلازمين في الوجود او
العقل او الخيال او غير ذلك انتهى اعلم ان المجاز يحتاج الى
عدة اشياء المستعار منه وهو الهيكل المخصوص والمستعار له وهو
الانسان الشجاع والمستعار وهو لفظ الاسد والعلاقة
وهي الشجاعة مثلا والقرينة المانعة عن ارادة ما وضع له
وهو يرمى في قولنا رأيت اسدا يرمى والمستعمل اى المتلفظ به
والامر الداعى الى استعمال المجاز وهو اما لفظي وهو اختصاص
لفظ المجاز بلغة وبة او الوزن او التحسين البديعة واما معنوى

وهو اختصاص معناه بالتعظيم او التحقير او الترغيب او
التقبيح او زيادة البيان او تلطف الكلام او مطابقة مقام
المراد كذا ذكره الاصوليون مثال الاستعارة حال كونها
في اللفظ المفرد كاثر كالاسد مستعملا في الرجل الشجاع فانه
الرجل اى في المشار غير ما اى الحيوان المفترس وهي المعنى الحقيقي
للاسد وضع له لفظ الاسد فانه ما وضع له الاسد هو الحيوان
لا الرجل الشجاع لكن استعمل الاسد في الرجل الشجاع لكونه
اى الرجل الشجاع مشابها لما وضع له الاسد من الحيوان المفترس
في الشجاعة وكالقتل مستعملا في القرن الشديد لمشابهة القرن
والاهلة الحقيقي في كمال الايلام فانهما صولان فيما
يتعلقان فانهما فعرفهذا الاستعارة هي اللفظ المستعمل فيما
شبه بمعناه الاصلي لعلاقة المشابهة كالاسد في رأيت اسدا يرمي وكثيرا ما يطلق الاستعارة على فعل
المتكلم اعني استعمال اسم المشبه به فعلى هذا يكون بمعنى المصدر
ويجيء منه الاشتقاق فالمعنى المشبه به يجيء متعارا منه والمعنى
المشبه يجيء مستعارا له ولفظ المشبه مستعارا لانه بمنزلة
اللباس الذي استعير من احد فلبس غيره واعلم ان الاستعارة

اخص

اخص من المجاز في اصطلاح اهل البيان اذ هي عندهم نقل الكلام
عن اصله الى غيره لمشابهة بينهما على وجه المبالغة فدخل فيه
المشابهة علاقة للمجاز ومن اصطلاح الفقهاء الترددة
ومثال الاستعارة في اللفظ المركب نحو قولك للمفتي
المتردد في امر اني ارائ تقدم رجلا وتؤخر اخرى ظاهره
وتؤخر رجلا اخرى ولا محصل له بل اخرى فانه تارة وتؤخر
تلك الرجل تارة فان ترده في الجواب مثلا وكذا ترددة
في غير الجواب من الامور اذا استفتي اى طلب الجواب منه في
في مسألة من المسائل بالاقدام تارة اوترددة بسبب الاقدام
وهو الشجاعة والجرءة على امر وبالاحجام اخرى جبنا شجاعة
هو كفى النفس عنه شبه يعني شبهت صورة ترددة في ذلك
الامر حال من اى بصورة ترددة من قام اراد الذهاب الى
موضع فقدم رجلا اى فتارة يريد الذهاب فقدم رجلا
اى فتارة يريد الذهاب فقدم رجلا ثم اراد ان لا يذهب اليه
فاخر اخرى اى فتارة اى لا يريد الذهاب اليه فاخر اخرى
فاستعمل في الصورة الاولى الكلام الدال بالمطابقة على الصورة
الثانية ووجه الشبه هو الاقدام تارة وبالاحجام اخرى منتزع

من عدة امور كما ترى وهذا القول المركب لم يوضع الا لمعنى
وتردد المعنى مثلا شبه بهما ليس اى تردده معناه اى معنى
المقول المركب حقيقة فاذا لم يكن معناه حقيقة فيكون هذا
اللفظ المركب استعارة فى تردد المعنى وهذا المجاز المركب
يبقى التمثيل على سبيل الاستعارة لانه وجهه منتزع من متعدد
فانه قد ذكر فيه المشبه واريد المشبه به كما هو شان الاستعارة
وقد سبق التمثيل مطلق من غير تقيد بقولنا على سبيل الاستعارة
وعبارة عن التشبيه بانه يقال لتشبيه تمثيل وتشبيه تمثيلى واذا فشى
استعمال المجاز المركب على سبيل الاستعارة سمى تمثيلا فلهذا
لا تقيد الامثال لانها الاستعارة لا بد ان تكون لفظ المشبه به المستعمل
فى المشبه فلا يكون استعارة فلا يكون مثلا ومثال المجاز
المرسل فى اللفظ المفرد سبق بارسل لعوم تقيده بعلاقة
وحدة والعلاقة اما بينية نحو الغيث فى النبت حال كون ذلك
المفرد فى قولك رعينا الغيث اى نباتا صيب عن الغيث يعنى

الغيث وهو اعم سبب جنس النبات فذكر السبب واريد المسبب واما
مبنية نحو النبت فى الغيث فى قولك اصطبل السماء نباتا اى غيثا هو

سبب

سبب للنبات والنبات مسبب عنه هذا من قبيل تسمية شئ باسم
مبنيه واياد الخطيب فى ايضاحه فى مثال تسمية السبب
باسم المسبب قولهم فلان اكل الدم اى الدية المسببة عن الدم
سهو عنه فانه ليس من هذا القبيل بل من قبيل تسمية المسبب باسم
السبب اذ الدم سبب الدية وانما اجاب البعض بانه مراده ان
الاكل مجاز عن الاخذ لان هذا فى مقام التعبير والدم والتعبير
فى الاخذ بل الاكل الحقيقى فليتامل واما محلية نحو انهار
فى الماء والميزاب فيه حال كونها فى قولك خرى النهر وسال
الميزاب اى خرى وسال ماء النهر وماء والميزاب المتيقن حال
صفة ماء التوفر بالاضافة فيهما اى فى النهر والميزاب الذين
هما محلا للماء فان كان المراد فى النهر والميزاب محله فذكر المحل
واريد به الحال فيه لان الجريان صفة الماء لا صفة محله ولك ان
تجعله من قبيل المجاز العقلى كما مثل قولك هزم الامير الجند
على ما يسبح ومن قبيل المجاز بالنقصان كما فى قولك والسكة الكرية
ويمكن ان تجعل استعارة بالكناية بان يذكر النهر ويراد
الماء فتدبر ومثال المجاز المرسل حال كون فى اللفظ المركب
نحو قوله جعفر بن علبة الحارثى عندما سقط من افراقه حبيبه هوى

اى معوجى مع الركب اليمانين مصعدا اى صعد ذاهب فى الارض
والركب اسم جمع يطلق على اصحاب الابل فى السفر دون الدواب
وهم العشرة فى فوقها وقيل جمع راكب ضد الراجل والحيا بين جمع
حيا بمعنى ينكى خذف احدى ياء النسبة وعوض عنها الف الوصل
فصار يمانى ففعله ما فعل بجوار واعرابه كاعرابه فى الاحوال
الثلثة وقاعد جنب وجثا فى بكة موثق الجنب المجنوب اعتبع
والمنقاد والقريب والجثاة الشخص والموثق المقيد ولفظ خير ومعناه
تأسف وتحسر على بعد الجنب له اى محبوبى مع القافلة اليمانية
بعد المعنى الحقيقى فان الشاعر اراد بهذا اللفظ المركب معناه
الحقيقى من ذهاب محبوبه مع الاجانب باراده به اظهار التحزن
عن ذلك فهو مجاز فيه بعلاقة الملزومية فان بعد الجنب ومفارقه
عن العاشق يلزمه اظهار التحزن والتحسر كما يوقفه مذهبه
اذا به فهو من قبيل ذكر الملزوم واراده اللازم ونحو قوله
عمان ربة انى وضعتها انثى فانها لو تردد بهذا اللفظ المركب انثى
وضعته من الولد المنذور محررا اى حالكونه معتقا لخدمته او
مخلصا للعبادة انثى باراده انثى معناه اظهار التحزن على خيبة
رجائها بكون ما فى بطنها ذكرا وعكسه تقديرها من ان تولد ما

فى

فى بطنها ذكرا ببيان ذكر يعنى قالت هذه اللفظ المركب تحزنا الى
ربها لانها كانت ترجو ان تلده ذكرا ولذلك نذرته تحريرا وهذا
ايضا من قبيل ذكر الملزوم واراده اللازم لان الشخص اذا اخبر عن
نفسه بوقوع مثل ما يرجوه يلزم اظهار التحزن والتحسر
ما هو القول منى فى المقام وان حققت اعتقدون من الامام
وما فرع من بيان الحقيقة ماهيتها ومن بيان المجاز وماهيته
وتقسيمه الى قسمين شرع فى بيان الكناية بانواعها الثلثة فيقول
وان استعمل اللفظ الموضوع فى غير ما وضع له مع العلاقة
تذكر ما سبق بالاقترنية مانعة عن اراده ما وضع له فبهذا القيد
خرج المجاز اذ لابد فيه من قرينة مانعة عن ما سبق فهو اى
ذلك اللفظ كناية فى اللغة مصدر فوعلك بكذا عنى كذا وكنوت
اذا تركت التصريح وفى الاصطلاح تطلق على معنيين احدهما
معنى المصدر الذى هو فعل المتكلم اعنى ذكر اللازم واراده الملزوم
مع جواز اراده اللازم ايضا فى اللفظ مكنى به والمعنى مكنى
عنه والثانى نفس اللفظ وهو لفظ اريد بلازم معناه مع
جواز اراده ذلك المعنى مع لازمه كقولك طويل النجاد اى
طويل

علاقة السيف والمراد به لازم معناه اعنى طول القامة مع جواز اراده

بل حقيقة طول النجاد ايضا لانّ طول القامة لوازم طول النجاد

لانّ لايجعل نجاده طويلا الّا من كان قامة طويلا كان مستعملا

في لازم معناه فانّ طول النجاد بالكسر حامل السيف كناية عن طول

القامة من غير منع عن ارادة ما وضع له اعني طول النجاد نفسه فظهر

الكناية تخالف المجاز من حيث جواز ارادة معنى الحقيقي للفظ

مع ارادة لازمه بخلاف المجاز فانّه لايصحّ فيه ارادة المعنى الحقيقي

مثلا لايجوز في قولك رأيت اسدا في الحمام ارادة الاسد الحيوان

المفترس لانّ المجاز لابدّ من قرينة مانعة عن ارادة المعنى الحقيقي

فلو انتفى هذا انتفى المجاز لانتفاء الملزوم بانتفاء اللازم واعلم انّ

المراد بجواز ارادة المعنى الحقيقي في الكناية هو انّ الكناية من

حيث انّها كناية لا تنافي ذلك كما في انّ المجاز ينافيه لكن قد

قد يمنع ذلك في الكناية بواسطة خصوص المادّة كما ذكره

صاحب الكشّاف في قوله تعالى ليس كمثله شيء انّه من باب الكناية

كمثلك لايخل لانّه اذا انتفى الخلق عن مماثله وهو كناية يكون على

اخصّ اوصافه فقد نفى عنه فقولنا ليس كالله شيء وقولنا

ليس كمثله شيء عبارتان متحقّقتان على معنى هو نفي المماثلة

عن ذاته تعالى لافرق بينهما الّا من افادة الكناية من المبالغة ولا شكّ

فهن

هنا في امتناع ارادة الحقيقي وهو نفي المماثلة عنه هو مماثله

تعالى له على اخصّ اوصافه فتدبّر وفرّق الشاكي بانّ الانتفاء

في الكناية من اللازم دون فرجع الى المطولات ثمّ انّ الكناية

الى الملزوم وفي المجاز من الملزوم الى اللازم وديعني معنى

المكنّى عنه الى بلاغة الترقي تفاوت الّا ترى اولى الترتيب الاجلى

والاظهار في موضع الاضمار للاشارة التعميم والاعتنا بشانه

تقسم الى ثلثة اقسام لانّ الخفي فيها لا عن يقصد اليه في الكلام

اما مطلوب باي نسبة كانت اي تامّة او ناقصة اخبارية او

انشائية قياسية او وقوعية شبوتية او ثبتية فالكناية

ح كناية يقصد بها الموصوف والذات غير الصفة والنسبة بينهما و

للكناية في هذا القسم قد يتحد الكلّ كانت لفظا واحدا كالجود الا

تتفاوت وقلّة العدد فيها بخلاف الثانية كقوله والطاعنين

مجامع الاضغان فانّ الضغن الحقد ومجامع الاضغان معنى واحد كناية

عن القلوب وبعيدة ان كانت مجموع الفاظ مثاله ما مثله

المصنّف بقوله مستوى القامة عريض الاظفار وشرطه في القرينة

والبعيدة اختصاص المعنى الحقيقي بالمعنى المكنّى عنه بحيث

لايختصّ في الحقيقة واما مطلوب في الكناية يقصد بها الصفة ازاد

بها الصفة الغوية كالجود والكرم ونحوهما يعني يكون المعنى
المكنى عنه صفة وهي قريبة ان كانت بلا واسطة واضحة ان قلت
نحو قولهم كناية عن الحيوان فلان كثير الطبائخ فهو كناية بواسطتين
بواسطتين ان يقال منه الى كثرة الاكلة ومنها الى لئم الضيفان
ومنها الى كثرة الحيوان وخفية ان كثرت نحو فلان كثير الرماد
فهذا كناية بواسطة واحدة وهو كناية عن الحيوان فيقال
من كثرة الرماد الى كثرة احراق الحطب تحت القدور ومنها الى كثرة
الطبائخ ومنها الى كثرة الاكلة ومنها الى كثرة الضيفان ومنها
الى المقصود وهو الوصف بالسخاء واما نسبة اي اثبات امر لامر
او نفيه عنه فالكناية حكناية يقصد بها النسبة اي اثبات
الصفة للموصوف نفسه بها لا نفس الموصوف كما يقصد نفسه
في القسم الاول ولا نفس الصفة كما هو في الثاني مثال الاول اعني
الكناية التي يقصد بها الموصوف كمثل ما يقصد بالمحيا المستوى
القامة عريض الاظفار الكناية عن الانسان ومثال الثاني يعني
الكناية التي يقصد بها الصفة كما يقصد بعريض الوسادة نفس
الكناية عن عريض القفاء وبعريض القفاء الكناية عن الابله
عريض القفا وعظم الرماد افراط فيما يقال دليل الجباوة

فهذا

فهذا مثال الخفية للقسم الثاني لخفاء لزوم البلاهة لعريض
القفا بل اللزوم فيها ظني من استقراء ناقص وكناية ساذجة
لكون الصفة المكنى عنها غير مفهوم المتضمن للضمير الذي
وفي قولك فلان طويل النجاد الكناية بطول النجاد كناية
عن طول القامة هذا مثال الواضحة لظهور الملازمة
بين طول النجاد وطول القامة وكناية مشوبة
بالتصريح لكون تلك الصفة المكنى عنها هو مفهومه
ومتضمن ضمير فلان اذ كل مشتق اذا اضيف الى مرفوعه يتضمن
ضميرا ما جرى عليه ومن الكناية الساذجة وفي قولك
جبان الكلب الكناية بجبن الكلب عن كونه مضيافا كقوله
وما بك في منعي فتى جبان الكلب وسهر الضيف
تقدم في التمثيل لما ذكرنا ساذجة ومشوبة ومثال الثالث

يعني الكناية التي قصد بها النسبة وهي اما سلبية ان دلت
الكناية على انتفاء امر عن نحو قولك في نفي الكرم عن رجل
لا كرم بين ثنيتيه لانه البرد لا يقوم به الكرم بل بلابسه
في ذاته لانه الكرم يوادبه الشباب بملابسه واذا نفي عنه لزم نفيه
عنه واما ثبوتية ان دلت الكناية على ثبوت شيء نحو قولك

اى زيادة الاعجاز السماحة والمروة والندى مترادفة على
والندى فى قبة ضربت تلك القبة على ابن الخشخاش السماحة والتى
مترادفة على معنى الجود وقال الحكيم الطوسى السماحة
بذل الشئ عن طيب النفس مع انه ليس بذله واجب والندى بيان مع
سهولة الانفاق للمال الكثير فى امور جليلة النفع للعامة على
وجه تقتضيه المصلحة والمروة حصول نجدة صادقة فى التحلى
بالانفاق وبذل ما لابد او ازيد وقال فى الصحاح المروة بالضم
الانسانية وذلك ان تتشدد الواو وقيل التوقى عن الادناس
وقيل ان لا تفعل فى السر ما يتحى فى العلانية وقيل التوقى مما
يخجل حامله فى سعة الاحوال فى انفاق المال وغيره كما يلغو
عند العزيزة القبة نوع من البنفسج المفرع باختصاص ابن
الخشخاش بهذه القبة بان يقول انه مختص بها او سماحة
لابن الخشخاش او سمح ابن الخشخاش او حصل السماحة او ابن الخشخاش
سمى وما الى الكناية بان جمعها وجعلها فى قبة تنبيها بذلك
على ان محلها ذو قبة مضروبة على الوجود ذوى بنى بانى التى
كثيرين فانى باثبات القفية المذكورة له بطريق الكناية اى
القى محل هذا القول كنتى باثبات هذه القفية المذكورة بعمان
ابن

ابن الخشخاش من اثباتها له از لابد من محل لها يقومها
والقبة يقومها فظهر اختلافهما لهذه الاثبات ليس الامر
فيها لابن الخشخاش المقوم ومن هذا القبيل قولهم المجد بين
ثوبيه والكرم بين يديه لانه لا يصح ثبوت المجد
والكرم له بدلا عن ذلك بكونهما بين يديه وثوبيه واعلم
ان الموصوف فى القسم الثانى والثالث قد يكون مذكورا
كما مر وقد يكون غير مذكور لفظا وتقديرا نحو انا لا اعتقد
حل الجمر فى عرض المدح من كناية عن كف لانه ينتقل من نفى اعتقاد
حل الجمر عن نفسه الى ثبوته لمدح من ثبوته له الى كف وكما تقول
فى عرض من يؤذى المسلم سلم المسلمون من يده ولسانه
اى ليس المؤذى مسلما وكما نقول فى عرض الشافع الجدلى
لا نفاق فيا وفى عرض الجدلى الحاذق هكذا قياسا سائر
القرائن المكنية وهها تفصيل اخر ومن اراد الاطلاع عليه
فليرجع الى المفصلات ولما فرغ من الكناية بانواعها الثلاثة
اراد ان يبين تقسيم الاستعارة مطلقا فقال ثم اعلم بجملة
القرائن ان الاستعارة تنقسم بنا ويد المتمم بالاستعارة
بطريق العموم والشمول على كلمتها الى تصريحية ومكنية

وتخيلية عند صاحب الايضاح يعني تنقسم مطلق الاستعارة عنده
الى قسمين لا تنقسم ملتبة يعني اللفظ المستعمل في شبه
بمعناه الاصلي مع قرينة مانعة عن ارادة ما وضع له اعني المشبه به
كما ذكر في قيد يعني الاستعارة فيما قال اكثر المجازيين المتقدمين
استعاره ان كان علاقة المشابهة الى اخر ملتبة بعني
اللفظ المستعمل فيما شبه بمعناه الاصلي مع قرينة مانعة
عن ارادة ما وضع له وههنا ليست ملتبة بمعناه ولا ملتبة
بعني اللفظ المستعمل في غير الموضوع له بعلاقة المشابهة كما
اعتبر هذا القيد للاستعارة عند السكاكي وعرفها بان يذكر فيها
احد طرفي التشبيه ويريد به الطرف الاخر مدعيا دخول المشبه
في جنس المشبه به اي الاستعارة عند الخطيب وهو صاحب الايضاح
وصاحب التلخيص يطلق ملتبة بالاشتراك اللفظي كالعين على
معان ثلثة الاول الاستعارة التصريحية سميت بها لانه ذكر
لفظها تصريحا بها ولذا سميت مصرحا بها ومصرحة ايضا و
وسميت تحقيقية ايضا لتحقق عدم ارادة المخيلة والمكنى عنها
التحقق معناه المستعار له حقا او علقه بان يكون اللفظ
قد نقل الى امر معلوم يمكن ان يصح عليه ويشار اليه اشارة

حسية

حسية او عقلية فالحسي نحو قوله اذا اسد شاك السلاح مقذوفة
اي رجل شجاع والعقلي كقوله تعالى اهدنا الصراط المستقيم اي
الدين الحق وملة الاسلام كما سيأتي انشاء الله تعالى و
وهو اللفظ المستعمل فيما شبه بمعناه الاصلي مع قرينة مانعة
عن ارادة معناه الاصلي كقولك رايت اسدا يرمي او رايت اسدا
في الحمام اي رجلا شجاعا بقرينة يرمي او في الحمام لانتفاء مانعة
عن ارادة الحيوان المخصوص المفترس وفي هذا المثال القرينة
واحدة وقد يكون اكثر منها كقول بعض العوبين تعاقدا
العدل والايمان فان في ايماننا اي سيوفنا تلمع كان شعاع
البرق فقوله تعالى فوفاء باعتبار كل واحد من تعلقه بالعدل
تعلقه بالايمان قرينة لذلك لدلالته على الاجوبة انهم
يجاريون ويعدون على الطاعة بالسيوف وقد تكون
مربوطة بعضها ببعض كما في قول البحتري وصاعقة من
نصاله تتكفى بها على ارؤس الاقران خمس سحائب يعني
انامل الممدوح

وقولك في تردد المفتي في الجواب حيث اقدم عليه تارة وهو
عنه تارة اخرى تشبيها حال من اراد ان يذهب الى موضع
فقدم رجلا تارة وتؤخر اخرى فاخر اخرى الى ان اراك
تقدم رجلا وتؤخر اخرى قوله الى ان اراك الى مقول القول
والكلام فيه تقدم فيما سبق فرجع ثم والثاني من الثلثة
استعارة مكنية اما التمية بالاستعارة فقد قيل انها مجردة
تمية خالية عن المناسبة اللغوية وقيل لانها تعين
الدلالة عليه ذكر لازم المشبه به وما هو حقه تلك اذة التشبيه
على ما قاله الفاضل العصام في شرح التلخيص وقيل على انه
يشبه الاستعارة في صفة وهي ادعاء دخول المشبه في جنس
المشبه به ذكره مولانا حسن چلبي في حاشية المطول واما المكنية
فلانه لم يصرح به وانما اشير اليه بذكر خواصه ولوازمه وهو
وهو تشبيه شئ بشئ في النفس اي في نفس المتكلم
باللفظ المستعار مع عدم التصريح بشئ اي بذكر شئ من
اركانه اي طرفيه ووجهه واداته سوى المشبه ومع
اضافة خواص المشبه به الى المشبه اي اثباته له دلالة بفتح الدال
وكسرها من دل الطريق يدله بضم على ذلك التشبيه المضمر في النفس
كقولك اظفار المنية ومخالبها نشبت بفلان اي علقت

فان الاظفار وتخييل قرينة الاستعارة المخالب جمع مخلب بكسر الميم
وفتح اللام اما بمعنى ظفر كل سبع طائر كان او ماشيا وهو ما
يصيد من الطيور والظفر ما لا يصيد فتاى الشان قد شبه
فيه اى فى القول المذكور المنية وهى الموت بالسبع فى اهلاك النفوس
بالقهر والغلبة من غير تفرقة بين نفاع وضار ولا قلب وثقفة
لمرحوم ولا يقيا على ذى فضيلة ولم يذكر شئ من اركان ذلك
التشبيه سوى المشبه الذى هو المنية اى الموت واضيف اليه
اى اثبت له اظفارها بالكسر فيه لكن ذكرها باعتبار الموت اولعدم
الاعتداد بالتاء فى الكلمة التى وضعت مع التاء فكانت جزء لها
كما فى معرفة الاظفار والمخالب التى من خواص المشبه به اعنى السبع
يعنى اثبت للمنية الاظفار التى لا يكمل ذلك الاغتيال فى السبع بدونها
تحقيقا لما لغة فى التشبيه فتشبيه المنية بالسبع استعارة بالكناية
واثبات الاظفار للمنية استعارة تخييلية على ما حقق
فى الاستعارة بالكناية عند الخطيب ليست شيأ لاجل هذا التشبيه
اخطر فى النفس فظهر ان كلا من لفظى الاظفار والمنية حقيقة
مستعملة فى المعنى الموضوع له وليس الملازم مجازى لغوى وان
المجازى الاثبات الآتى على ما سيأتى ان شاء الله تعالى ويسمى شئ
من التخييلية مجازا من حيث هى تشبيهات واما اذا ترك فيها يصلح مجازا

واستعارة

واستعارة تصريحية عطف تفسير لقوله مجازا لان المجاز عام فى
هذا النوع كما ان استعمال لفظ المشبه به فى المشبه مع قرينة
عدم ارادة المشبه به واما اذا ترك التشبيه فيها اى فى التشبيهات
مرجحة ولم يذكر شئ سوى المشبه او ثبات لوازم المشبه به
ولكن اضمر ذلك التشبيه المدلول فى النفس يطلق عليه الاستعارة
المكنية من غير مجاز فى اللفظ المستعمل عند الخطيب كما سبق انفا
والثالث من المعانى الثلاثة الاستعارة التخييلية سميت
بها لانه قد استعين بالمشبه بذلك الامر الذى يخص المشبه به
وهى التخييلية عبارة عند الخطيب عن جعل شئ لشئ
وليس هو ذلك الشئ الاول له لذلك الشئ الثانى وهو المجعول له
كجعل الاظفار مثلا للمنية كما فى قول ابى ذويب الهذلى واذ
المنية انشب اظفارها الفيت كل تميمة لا تنفع يعنى اثبات
الموت مخالبه فى شئ ليذهب به بطلت عنده الحيل كلها و
وجعل اليد للشمال كما فى قوله ليد وغداة ريح قد كشفت وقرة
اذ اصبحت بيد الشمال زمامها حيث جعل للشمال يدا من غير ان
الى معنى معين فجرى عليه اسم اليد ومعنى البيت وربما قد
كشفت اى ازلت ودفعت برودة عن الناس بالاطعام والكوة

وايقاد النيران وفرقة عطف على غدوة والقرة بالكسر البرد واصحت
اوصارت تلك القرة بيد الشمال ذماما اى ذمام القرة وجملة
الظرفية خبر مصوب لامحت في قولك اظفار المنية نشبت بفلان
وبد الشمال الاول للاوقد والثاني فاة الاظفار الحقيقة مقوضع
المنع للاذية والبد وهي الجارحة المخصوصة مختصة وموضوعة
للانسان لا للشمال فالاستعارة التخيلية عند اى عند الخطيب
اضافة الاظفار مثلا الى المنية وهي تلك الاضافة مجاز عقلي
لامجاز لغوي هذا كما ذكرنا حاصله الا لاسترة بالكناية والاستعارة
التخيلية امران مفتريان وهما فعلان المتكلم ويتلوا زمان في الكلام
لاتحقق احدها بدون الاخرى التخيلية يجب ان تكون قرينة
للمكنية البتة وهي يجب ان تكون قرينة للتخيلية البتة ذكره
التفتازاني في المطول ثم اعلم ان المجاز يطلق ايضا اى كالاستعارة
ملتبا لا لاشتراك المقتضي على معنيين احدهما المجاز اللغوي وهو
اى المجاز اللغوي اللفظ الذي استعمل في غير ما وضع مع العلاقة
بينهما والقرينة المانعة عن ارادة الموضوع له وثانيهما من المعنيين
المجاز العقلي سمي مجازا حكميا ومجازا في الاثبات واسناد مجازيا وهو
نسبة الشئ كان اى سواء كان فعلا او غيره كالمصدر واسم الفاعل والمفعول

وغير ذلك

وغير ذلك من المشتقات وغيرها يعني هو نسبة الفعل او ما في معناه
غير ما اى الى غير شئ هو اى الشئ المسند له اى ذلك
الشئ المسند اليه الحقيقي في ظاهر حال المتكلم متعلق بانفراد
المذكور اعني قول المصنف له اى الى غير ما يكون الفعل او ما في معناه
له عند المتكلم فيما يفهم من ظاهر كلامه ويدل عليه من ظاهر حاله
وذلك بان لا ينصب قرينة على انه ما هو له في اعتقاده واحترز
بقيده الاخير عن قول الجاهل انبت الربيع البقل فانه يقول الانبات من الربيع
فهذا اسناد وان كان الى غير ما هو له لكن ليس بمجاز لانه
مراده ومعتقده وكذا شفى الطبيب المريض معتقدا شفاء الطب
وغير ذلك مما يطابق الاعتقاد دون الواقع وكذا الاقوال
الكاذبة لانه لا تدخل فيها لعدم نصب قرينة تدل على خلاف فيها كثيرة
الاظفار الى المنية في قولك اظفار المنية ونسبة اليد الى الشمال
ونسبة الانبات الى الربيع في قولك انبت الربيع البقل هي
طرفاه حقيقتان وضعيان ونحو انهى الارض شباب الزمان هما
طرفاه مجازان وضعيان لان الاحياء والشباب الحقيقيين غير مرادين
بل المراد بالاحياء تهييج القوى النامية في الارض واخذ
نضارتها بالفرع الشباب وكذا المراد بشباب الزمان ازدياد قوتها

وما كان مختلفين لخوانيث البقل شباب الزمان واحي الارض الربيع
فان الانبات الذى هو لله القادر نسب الى الربيع لكون الربيع
مناسبا للقادر فى تعلق الانبات به ايضا كونه اى الربيع
زمانا لخلق القادر الانبات للبقل ثم اعلم ان مذهب الجمهور
فى الاستعارة التخييلية كمذهب الخطيب وفى اطلاق المجاز ايضا
بالاشتراك اللفظى على المجاز اللغوى بمعنى اللفظ المستعمل فى
غير المعنى الموضوع له بعلاقة تم المشابهة وغيرها اى غير
المشابهة من السببية والحلول والمجاورة مصرحا به وبالقرينة
المانعة عن ارادة الموضوع له وفى الاطلاق المجاز على المجاز العقلى
الذى هو نسبة الشئ الى غير ما هو له فى ظاهر حال المتكلم يعنى
مذهب الجمهور كمذهب الخطيب فى اطلاق المجاز كالاستعارة
بالاستعارة شئ الى اللفظى على معنيين من المجاز اللغوى و
المجاز العقلى كقولك انبت الربيع البقل وهزم الامير الجند وهو
الاعوان والانصار على ما وقع فى الصحاح والهازم هو حقيقة
الامير لا نفسه لكن نسب الهزم اليه لكونه امرا لهم كما قوله
تعالى يا هامان ابن لى صرحا لاتهامان امرا للبناء ثم لما فهم
من ظاهر كلامه من اول الامر عدم مخالفة الجمهور الخطيب فى
المكنية

المكنية استدرك بقوله ولكن الجمهور خالفوا الخطيب فى الاستعارة
المكنية فان الاستعارة المكنية بما كان فى اظفار المنية وفى يد
الشمال عندهم اى عند الجمهور هو الظاهر هى بالتانيث
الا انه ذكر باعتبار المعنى هو السبع المرموز اليه اى المشار اليه
بالاظفار المستعملة فى المنية ولفظ الانسان الممكن القادر فى
تفرق الاشياء بيده المرموز اليه بلفظ الانسان باليد
المستعملة فى الشمال المشبه هو اى الشمال به اى بالانسان فاذا كان
الامر هذا فكما ان الاستعارة التصريحية والاستعارة المكنية
كلاهما الظاهر كلتاهما مجاز لغوى مستعمل فيما هو غير ما
وضع له لعلاقة المشابهة بين المعنى الموضوع له والمعنى المستعمل فيه
لكما كان فى قوله مستعمل والرفع على النيابة لوضع فاسد لان
اشابه بما وضع له لفظ المستعار هو الرجل الشجاع لا الحيوان
المفترس فتأمل اى كل منهما يعنى التصريحية والمكنية لفظ
مستعمل فيما شبه بمعناه الاصلى مع القرينة المانعة من ارادة
اى ازالة الموضوع وهذه العبارة حشو زائد لان قوله مستعمل الا
خص المفيد بالمقصود ان يقال لا فرق تصريحية والمكنية كلتاهما مجاز
لغوى بمعنى اللفظ المستعمل فى غير ما وضع له لعلاقة المشابهة

والقرينة المانعة عن ارادته فلا يحتاج الى التفصيل ثانيا وما فهم
منهم من مقارنة الاستعارتين ومن التاكيد كونهما متساويتين
في التصرف وعدم الفرق بينهما استدراك بقوله لكن الفرق في
الاستعارة التصريحية ذكر لفظ المشبه به كما عرفت في سبق المد
المستعمل في المشبه صراحة وفي الاستعارة المكنية لم يذكر لفظ المشبه به
المستعمل في المشبه الا بطريق الكناية والرمز اليه بخواصه ولوازمه
كاليد والاظفار مثلا وهذا كما ذكرنا يعني هذا تفصيل المذكور
مبني على ما ذكرنا لان الكاف يجيء لمعنى على ذكر الا ان لذكر
لفظ المشبه به صراحة في التصريحية ولم يذكر ذلك في المكنية
الا كناية ومزا اليه بلوازمه لكان اخصر شيء اعلم ان الاستعارة
التصريحية كلفظ الاسد مستعمل في الرجل الشجاع والاستعارة
المكنية كما جرى في قوله اى قول المتكلم بهذا اللفظ الاول
اضافة القول الى الكاف بيانية لانه ربما في البيت السابق اظفار
المنية والاستعارة التخييلية كلها اى كل واحد منهما جائز
لقوي عند السكاكي وهو الفاضل العلامة سراج الملة والدين
ابو يعقوب السكاكي لان الاستعارة بمعنى اللفظ المستعمل في غير ما
وضع له لعلاقة المشابهة مع قرينة مانعة عن ارادة ما وضع له

ومع ذلك احد طرفي التشبيه من المشبه والمشبه به ركنا سواء كان
دخول المشبه في جنس المشبه به كما يقولون في الحمام اسد وانت
تريد به الرجل الشجاع مدعيا انه من جنس الاسد فتثبت له
ما يختص المشبه به وهو اسم جنس وكما يقول انشبت المنية
اظفارها وانت تريد بالمنية السبع بادعاء السبعية لها فتثبت
لها ما يخص المشبه به اعني السبع وهو الاظفار فرجل الشجاع
قد اكتسى اسم الاسد كما اكتساه الحيوان المفترس والمنية قد
تزيت مع الاظفار في عرض السبع معها في انه كذلك يعني
كما هو شان العارية فان كان الطرف المذكور المشبه به
والمشبه فالاستعارة تصريحية كقولك رايت اسدا يرمي او رايت
اسدا في الحمام وان كان الطرف المذكور المشبه والطرف المتروك
المشبه به كالمنية المذكورة في قولك اظفار المنية مع اضافة جامعة
المشبه به للمشبه كاضافة الاظفار الى المنية واضافة اليد الى الشمال
فالاستعارة مكنية وبالكناية فالمكنية عند السكاكي لفظ المشبه
المستعمل في المشبه به كلفظ المنية المستعملة في السبع الذي شبه بالمنية
يعني ان السكاكي اراد بالاستعارة المكنى عنها ان يكون الطرف
المذكور من طرفي التشبيه هو المشبه وبراد المشبه به على ان المراد

بالمشبه في اظفار المنية حوالبيع بادعاء السبعية لها وانما لا
ان يكون شيأ غير البيع بقرينة اضافة الاظفار التي هي من خواص
البيع الى المنية فقد ذكر المشبه اعني المنية واريد المشبه به
اعني البيع فالاستعارة بالكناية لانفكاك عن التخييل لانه
في اضافة خواص المشبه به الى المشبه استعارة تخييلية هذا
ثم الاستعارة التصريحية التي هي اللفظ المستعمل في غير ما
وضع له لعلاقة المشابهة مع قرينة مانعة عن ارادة معناه الاصلي اما تحقيقية هذا البيان مبني على مذهب
الخطيب في الاستعارة التصريحية لا على مذهب السكاكي وعديله
مبني على مذهب السكاكي وبناء مذهبه في الاستعارة التخييلية
فلا مناسبة تكون الثاني عدلا له فينبغي ان يطلق شيأ على ارادة
بيان مذهب السكاكي ان يقول ثم الاستعارة التصريحية التي هي
ان يكون المذكور من طرفي التشبيه هو المشبه به فوجد المناسبة
بين قوله اما تخييلية لان السكاكي قسم المجاز الى الاستعارة وغيرها
وعرف الاستعارة بان يذكر فيها احد طرفي التشبيه ويريد به الطرف
الاخر مدعيا دخول المشبه في جنس المشبه به وقسم الاستعارة الى
المصرح بها من طرفي التشبيه هو المشبه به وجعل المصرح بها
على ثلثة اقسام تحقيقية وتخييلية ومحتملة للتحقيق والتخييل و

وفي

وفي التحقيقية يا يكون المشبه المتروك محققا حسا او عقلا وعد
التمثيل على سبيل الاستعارة من التحقيقية وقد الاستعارة التخييلية
بما لا تحقق حسا ولا عقلا هذا وفيه اعتراض المخطب فراجع الى
كيفية تحقق المراد بها حسا او عقلا يعني اعم سميت بالتحقيقية لتحقق
المراد الحي كقولك اي فاعلني مثل قولك رايت اسدا يرمي مراده
الرجل الشجاع فانه اي الرجل الشجاع متحقق وموجود حسا
او عقلا وكقولك اي والعقني مثل قولك في دعائك او
قراءتك في الصلوة اهدنا الصراط المستقيم اي الذي القيم الذي
هو كالصراط المستقيم في اصابة المتمسك به الحق والدين وهو
ملة الاسلام متحقق موجود عقلا وان لم يكن متحقق حسا
وكذا قوله تعالى فاذاقها الله لباس الجوع لانه مستعار لما يلبسه
الاشياء عند جوعه من اتفاق اللون وتفتن وثاثة هيئة و
وسيتها كما ذهب اليه صاحب الكشاف وان حمل اصحابه على
التخييل بان يشبه الجوع في الكاشين بذي لباس قصد اتباع شيء
مبالغ فيه فيخترع له صورة كالملابس ويطلق عليها اسمه اصوغ
لما هو محقق لكن كلام صاحب الكشاف بعد استعارة بالتحقيقة
يحتمل ان يكون عقلية وان يكون حسية لانه قال في البيان والتقيين

شبه ما عشى الانسان والتبس به من الحيوان لباسا لاشتماله
على اللابس والحادث الذى غشيه يحتمل ان يريد به الشبه الحاصل
من المجموع فيكون عقليا وان يريد به انتفاء اللون ورثاثة الهيئة
فيكون حسيا خاصة ان المشبه ليس هو المجموع بل الامر الحادث
عند المجموع فليس مما نحن فيه سميت بها لعدم تحقق معناه
المراد لا حسا ولا عقلا وهذا التعليل موافق لقيس السكاكى الا
الاستعارة التخييلية عامة من انه ما لا تحقق لمعناه حسا و
لا عقلا بل معناه صورة وهمية محضة لا شوب بها شئ من
التحقيق العقلى والحسى كلفظ الاظفار ولفظ المخالب فى قولك
اظفار المنية ومخاليبها نشبت بفلان فانه عاشبه المنية بالسبع
فى اهلاك النفوس بالقهر والغلبة من غير تفرقة بين نفوس
وفرائسها اخذ الوهم وتخيل فى تصوير المنية بصورة السبع فى شانها
ما للسبع يعنى تخيل لوازم السبع واشتمالها المنية وعلى الخصوص
ما يكون قوام اغتيال السبع للنفوس به من الاظفار والمخالب
المشبهة بالاظفار والمخالب الحقيقية للاسد المشبه بالمنية يعنى مشبه
والمنية مشبه فاطلق الوهم اسم الاظفار الحقيقية صفة الاظفار
الموضوع هو صفة للاسم فى قوله اسم الاظفار تعرف بالاضافة

وفى

وفى بعض النسخ الموضوع بدل ان الواضع لفظ الاظفار الحقيقة
للاسد لا التخييلية للمنية وهى اى الاظفار المحققة الاظفار السبع
المشبه بها المنية والسبع بضم الباء واحد من السباع كالاسد ونحوه
لا الحيوان المفترس بالتعارف كسائر اسمائه قال ابن خالويه للاسد
خمسمائة اسم وقد زاد عليه على بن جعفر التغلبى مائة وثلثين
اسما فعلى هذا مجموع ست مائة وثلثين اسما ونحو نقول
ان كثرة الاسماء تدل على شرف المسمى على ما قال الامام السيوطى فى
المزهر ثم فى حق بعض كثرة اسماء السود فبناء على هذا كثر اسماء
فى لغة العرب الحية وفى اشهرها اسامة والبهمى والتمر و
المجدب والحارثة وحيدره والدويس والرئبال وزرزور والسبع والعبهر
والفرقم والضمرو والطيار والفيهم والقطقط والوثقد والقورة
وكهمس والذيخ والمابس والثعلب والورد كذا قاله كمال الدين
الامام الدميرى فى كبير حيوة الحيوان على الاظفار متعلق بقوله
فاطلق التخييلية صفة الاظفار غير المحققة تصفة بعد صفة لها او حال
او خبر محذوف وهى اى الاظفار التخييلية اظفار المنية يعنى ما ثبت
للمنية ولم يوضع الاظفار لشئ من الاشياء فى الخارج لا المحققة
ولا غيرها كما حق لا حاجة ان لا يفهم المقصود بيان

الموضوع له الوضع ان يقال ولم يوضع الاظفار للابيع موافقا
لما سبق او يقال ولم يطلق الاظفار المحققة او الاعلى ما هو البيع
من الاظفار المحققة واستعمالها في الاظفار المتخيلة مجاز او استعارة
تخيلية بكون المراد امر متخيلا محضا لحاجة لهذا التعليل بل تكرر
لانه علة لكونه تخييلا وهو سبق وفي كلام المصنف اطناب بذكره
العلة وعدم الحفظ للمتقدمين فالاليق ان يقول لما شبه المنية با
بيع في الاهلاك احذ الوهم تصويرها بصورة البيع في اختيار
لوازمه لها فاخترع لها صورة مثل صورة الاظفار المحققة
ثم اطلق على ذلك المثل اعني الصورة التي هي مثل صورة الا
ظفار لفظ الاظفار فيكون استعارة تصريحية هذا اذا كانت تصريحية
لانه اطلاق اسم المشبه به وهو الاظفار المحققة على المشبه وهو صورة
وهمية شبيهة بصورة الاظفار المحققة والقرينة اضافتها الى المنية
والتخييلية عند السكاكي قد يكون بدون الاستعارة بالكناية فتصح
بالتبعية لتكون الاستعارة في الاظفار فقط بالاستعارة بالكناية
في المنية والخطب بعده في الايضاح بعدم وجوده في الكلام
ثم اعلم ان الاستعارة التصريحية تنقسم عند الجمهور وتخطيب ايضا
كالاستعارة مطلقا وكالانقسام فيما سبق الى اصلية او تبعية فان لفظ

المشبه

المشبه به المتعلق في المشبه اسم جنس حقيقة او تاويلا كما في الاعلام
المشتهرة بنوع وصف نحو رايت اليوم حاتما اعلم ان الاستعارة
لا تكون علما بغير تاويل في الاعلام فلا يجوز ان يقول رايت
زيدا وانت تريد به عمرا الا ان الاستعارة تقتضي ادخال المشبه في
جنس المشبه به بجعل افراده متعارفة وغير متعارف ولا يمكن ذلك
في العلم لان قرينة التخييلية لانه تقتضي التشخص ومنع الاشتراك
والتخييلية تقتضي العموم وتناول الافراد فلذلك لا تكون الا
ستعارة عن الا اذا تضمن نوع وصف بواسطة اشتهاره
بوصف من الاوصاف كحاتم المتضمن للاتصاف بالجود ومادر
بالبخل وسحبان بالفصاحة وباقل بالفهاهة فحينئذ يجوز ان يقال
لشخص يجاء به عبد الله في الجود وثالث في الحاتم فيجعل كانه
موضوع للجواد سواء كان ذلك الرجل المعهود والفرد غير المتعارف
ويكون اطلاق على المعهود اعني حاتم الطائي حقيقة و
وعلى غيره ممن يتصف بالجود استعارة تحورايت اليوم حاتما
كذا حققه القوم من علماء البيان والاليق هو ما دل على نفس

الذات الصالحة لأن يصدق على كثيرين من غير اعتبار وصف منها أو وصاف
كالأسد إذا استعير في الرجل الشجاع أي للرجل الشجاع وكالقتل
مستعملا في التقرير الشديد واستعير له مشتقا لينا نظرا الى كونه
اسم عين في ذات الأسد والى كونه اسم معنى في القتل والى تبعية
ان كان لفظ المشبه المستعار في المشبه غير اسم الجنس كالفعل ويشتق
منه من اسم الفاعل والمفعول والصفة المشبهة وافعل التفضيل واسم
الزمان والمكان والآلة وكالحرف والاسم في كونها تبعية لأن الاستعارة
مبنية على التشبيه والتشبيه يقتضي كون المشبه موصوفا بوجه الشبه
او بكونه مشاركا للمشبه به في وجه الشبه والصالح للموصوفية
الحالية اي الامور المقررة الثابتة كقولك جسم ابيض وبياض صالح
دون معاني الافعال والصفات المشتقة منها لكونها مجددة لدخول
الزمان في مفهوم الافعال وعروضه في الصفة ودلوح في الحروف وهو
ظاهر كذا قاله القوم وقال العلامة الثاني سعد الدين التفتازاني
في شرح التخليص بعد الاعتراض على القوم التحقيق في كون الاستعارة
تبعية ان الاستعارة في الافعال وجميع المشتقات التي تكون القصد بها
الى المعاني القائمة بالذوات تبعية لأن المصدر الدال على المعنى القائم بالذات

هو

هو المقصود الاهم اللائق بان يعتبر فيه التشبيه اذ لو لم يقصد
ذكر ما يقوم بها من المشتق
فالتشبه في الفعل وما اشتق منه لمعنى المصدر وفي الحرف لمتعلق
معناه والى ذكر اشار المصنف ثم قال فان الاستعارة في الفعل
والمشتق تابعة الاستعارة في المصدر وفي الحرف تابعة لمتعلق
معنى الحرف وهو ما عبر به عن معناه كما يعتبر بالابتداء عند من
من قال صاحب المفتاح المراد المتعلق معاني الحروف ما يعبر بها
عنها عند تفسير معانيها كقولنا معناها ابتداء الغاية وفي معناها
الظرفية ونحو ذلك فهذه ليست معاني الحروف وانما كان حروف
كأسماء لأن الاسمية والحرفية انما هي باعتبار المعنى وانما هي
متعلقات لمعانيها اي اذا افادت هذه الحروف معاني يرجع
تلك المعاني الى هذه بنوع استلزام انتهى مثال الاستعارة
الحرف كخوزيد في نعمة لأن مقتضاه كون النعمة ظرفا لزيد مع انها
ليست كذلك فيتوجه حمل اللفظ على حقيقة فحمل على الاستعارة
بأن شبه ما بين زيد في النعمة من التلبس الخصوصي بالظرفية
وهو متعلق الجار وقوع التشبيه اولا في الظرفية ثم يسري
الى الظرفية التي هي معنى في فاستعمل اللفظ المشبه به المظهر وهو

القرينة المخصوصة في المشبه اعني تلبسه لزيد في تلبس مستقر دار و
الظرفية مستعارة واللفظ في مستقر وفي هذا المقام تفصيل زائد
تجده في حاشية المطول السيد السند فراجع ان كنت من الرجال
ولا تقنع كثرة الكلام من الاقوال لمن لم يخرج عن فلاة البيان
والاطفال فجاهد في التحصيل يهدك الله سبيل التوال وعند السكاكي
الاستعارة التبعية مردودة الى الاستعارة بالكناية تجعل
وتبعية التبعية استعارة مكنيا عنها وجعل الاستعارة التبعية
قرينة المكنى عنها على نحو قوله في اظفار المنية حيث جعل المشبه
استعارة بالكناية وامر فيه الاظفار الميت قرينتها فان الاستعارة
التبعية تفصيل وبيان لما اجمله او لا لاتحليل كون التبعية مردودة
عند السكاكي الى الاستعارة بالكناية في قولك نطقت الحال كذا
عند الجمهور والخطيب يعني دلت يعني جعل القوم والخطيب نطقت
استعارة عن دلت والحال حقيقة لاستعارة بقرينة كون الحال في حالة
لان النطق حال كونه بمعنى التكلم اللساني لا يصدر عن الحال ولا
يسند اليها فيكون نطقت بمعنى دلت بعد كون النطق بمعنى الدلالة
هذا مثال لما كان مدار قرينتها الاستعارة التبعية على الفاعل واما مثال
ما كان مدار قرينتها على المفعول نحو قالوا ان قتلها الخمر واسمى التفاح فان

القد

القد والاحياء الحقيقين لا يتعلق بهما الخمر والجود فان مدار قرينتها
في الفعل ما وقع منه منصة في الفاعل والمفعول واما قرينتها
في الحرف فعلى مضبوط مصرح به في حاشية المطول والتفصيل يطلب
من المطولات ويكشف فيما المستورات وعند السكاكي
الاستعارة في نطقت بل الاستعارة في الحال اي في لفظ
الحال استعارة بالكناية يعني جعل السكاكي الحال استعارة
بالكناية عن المتكلم ونسبة النطق اليها قرينة الاستعارة
بان يشبه الحال بالانسان الناطق في الدلالة على المقصود
فترك المشبه به ونسب الى المشبه ما هو من خواص المشبه به
وهو النطق فيكون الحال المشبه بالانسان المتكلم مستعارة
فيه اي في الانسان بقرينة النطق الى الحال فيكون استعارة مكنية
وما جعله القوم تبعية قرينة لها اي للمكنية وكذا اي كالا
كالاستعارة التبعية عند السكاكي المجاز العقلي الذي
هو عبارة عند السكاكي عن نسبة الشيء الى غير ما هو له بناء
على ظاهر الحال المتكلم مردود ايضا تكرار بعد قوله وكذا الى الا
الاستعارة بالكناية كقولك انبت الربيع البقل فانه مجاز عقلي عند
غير السكاكي كما سبق بناء على ان منبت الانبات الذي هو الله

اختار الى الربيع الذى ليس الانبات فعلا له اى الربيع عند المتكلم الموحد
وعند غيره المجاز فيه بالحقيقة بناء على انه متعقده وراده كما سبق
واما اعتقاد الموحد فكون الانبات فعل الله قدر عليه لا فعل الربيع
الذى هو غير قادر عليه فحمل الموحد على المجاز حيث نسب الانبات الى الربيع
وليس فعلا له عنده لكونه زمانا له فيكون ايضا اى كتعلق فعل القادر
تعلق الانبات واما عند الاكثر فهو اى ما كان مجازا عقليا عند غيره
او قولك انبت الربيع البقل الاستعارة المكنية بناء على تشبيه الربيع بالفاعل
الحقيقى للانبات صدر للفاعل فى كون كل منهما اى كون كل من الربيع و
والفاعل الحقيقى متعلق الانبات وان كان تعلقه اى تعلق الانبات
بالفاعل الحقيقى القادر عليه من حيث التأثير وكان تعلقه بالربيع
من حيث كونه زمانا للانبات يعنى كان العادة الكريمة لله تعالى
ان يخلق الانبات الكاملة وقت الربيع ولو وحد الانبات فى الجملة
فى غيره ثم اعلم ايضا اى مثل ما سبق من الاستعارة مطلق وغيرى
والاظهر ان خبر قوله ايضا عنى قوله ان المجاز كما يطلق اى مثل ما يطلق
عند القوم بطريق الاشتراك اللفظى على المجاز اللغوى وهو اللفظ الذى
استعمل فى غير ما وضع له لحاجة لا عادة تحقيق المجازى اللغوى لكونه
معلوما مما سبق وكما يطلق على المجاز العقلى الذى هو النسبة اى نسبة

اى نسبة

اى نسبة المذكورة فى تعريف العقلى كذلك اى كالمجاز المذكور تأكيد
لقوله كما لا يقصد تقرير يطلق المجاز بالزيادة وعلى المجاز بالنقص
اى يطلق المجاز على كلمة تنقسم اليها من نوع الى اخر بزيادة
لفظ او بحذف فمثال الاول كقوله تعالى ليس كمثله شئ اى
مثله شئ فالكاف زائدة معنى ان المقصود نفى اى يماثله شئ لا
نفى ان يماثل مثله شئ فذلك كان الكاف زائدة ويمكن ان يقال
لا زيادة فيه اصلا بل قصد نفى مثله تعالى بطريق برهانى بيان ان
وجوده تعالى مسلم قطعا فلو كان له مثل لكان لذلك المثل مثل
هو ذاته تعالى فثبوت مثله مستلزم لثبوت مثل مثله فنفى اللازم
قصدا الى نفى الملزوم وجاز الحمل على الكناية فانه اذا نفى المثل عمن
يماثله ويكون على المبالغة كما سبق فى سبق لكن فيه اعتراف ذكره
مولانا حسن جلبى فى حاشية المطول مع اشارة الى جوابه فليطلب
منه ومثال الثانى كقوله تعالى واسئل القرية اى اهل القرية
بقطع يأتى المقصود هنا سؤال عن اهل القرية لا الجدران لاستحالة
مخاطبة الجمادات عقلا لله تعالى فى الجماد الشعور والفهم وان يجوز
الآن ذلك انما يكون عند خرق العادة اظهارا لمعجزة او الكرامة
وليس هذا الكلام فى ذلك المقام كذا حققه مولانا المذكور فى حاشية

التلويح في لاهل المكوا عند حقيقة محذوف من الكلام فهو اى مثل
واسئل القرية مجاز بانقصان اى نقص كلمة وكذا قوله تعالى وجاء ربك
اى امر ربك لاستحالة مجيء الرب ثم بعد ما تقرر لك ما ذكرنا فهذا
بعد تاكيد وتقرير لقوله ثم يعني بعد ما علمت ما ذكرنا من تقرير المجاز بـ
لزيادة والمجاز بالنقصان علم ان لك اى جاز لك ان تجعل مثل
واسئل القرية اراد بمثله ما يكون مجازا بانقصان على الاطلاق
من قبيل تشبيه القرية باهلها بان يذكر القرية ويريد بها الاهل
فيكون ح استعارة بالكناية هذا صادرة بناء على مذهب السكاكي في
الاستعارة المكنية انه لفظ المشبه المستعمل في المشبه به والتخييلي المذكور
لان الاستعارة بالكناية لا تنفك عن التخييل بالاتفاق ولو كانت التخييلية
عند السكاكي قد يكون بدون الاستعارة بالكناية كما حقق في المفصل
وان لك اى جاز لك ان تجعل مثل واسئل القرية من قبيل المجاز في العقل بان
تنسب حال اهل القرية اليها لكونها محالا له كما تنسب حال الماء الى مكانه في
قولك جرى النهر وسال الميزاب وكانه حال القرية درو هو اى حاله
الثابتة الى زمانه المجازي اعني الربيع وجعل انبت الربيع القابل المجاز
عقليا لا المجاز بالحذف ولك ان تجعل مثل انبت الربيع البقل وهزم
الامير الجند من قبيل المجاز بالحذف لا من قبيل المجاز العقلي بان تقدر

انبا

انبت خالق الربيع البقل وهزم جيش الامير الجند بحذف لفظ الخالق
والجيش كما حذف الاهل في قولك واسئل القرية ثم اعلم ان كلا
واحد من الحقيقة والمجاز ينقسم الى لغوية وعرفية والعرفية الى عرفية
عامة وهو ما يتعين ناقله عن المعنى اللغوي كالنحوي والصرفي
والكلامي وغير ذلك والى عرفية خاصة وهي ما يتعين ناقله
والعرفية الخاصة الى شرعية من الاصطلاحات الخاصة كالاصطلاح
النحو وغيره اى غير اصطلاح النحو من العلوم المدونة كا
لصرف والمنطق والمعاني ونحوها اعلم ان الحقيقة ان كان واضعها
واضع اللغة فهي لغوية وان كان الشارع فشرعية والا فعرفية عامة
او خاصة وباضافة تنبه الى الواضع اختص اما ذات اللفظ وقد يقال
وغيره فهو الوضع ثم الواضع اما الله تعالى وغيره او المجموع
بالتوزيع فهي احتمالات اربعة والقائل بالاول هو سليمان
بن عباد الصيمري وبالثاني ابو الحسن الاشعري وبقي مذهبه
مذهب التوقيف التوقيفي وبالثالث وهو الواضع اللغة كلهم
بنو آدم ابو هاشم وبقي مذهبه مذهب الاصطلاح والقائل بالمذهب
الرابع وهو ان المخصص في النقص وهو القدر الذي وقع به التبيين على
الاصطلاح والله تعالى والباقي مصطلح البشر ابو سعد الاسفرائني

الشرعي حقيقة شرعية وهكذا في غيره من الفاظ ان كان الوضع الذي
كان الحقيقة حقيقة عرفية عامة بجنسه اي ان كان تعيين لفظ لمعنى
لمعنى من قوم غير مخصوصين كان الحقيقة حقيقة عرفية عامة
والمجاز المستعمل في ذلك الوضع مجازا عرفيا عاما في الدابة وان كان
الوضع الذي كان الحقيقة حقيقة اصطلاحية خاصة بجنسه اي
ان كان تعيين لفظ لمعنى من قوم مخصوصين كاهل الصناعة
من العلماء وغيرهم كان الحقيقة حقيقة عرفية خاصة ويسمى عرفيا
اصطلاحيا من الاصطلاحات التي يتخصص كالنقض والقدح والجمع والفرق
للفقهاء والجوهر والعرض والكون للمتكلمين والرفع والنصب
والجر للنحاة وكان المجاز المستعمل في ذلك الوضع مجازا اصطلاحيا
وعرفيا خاصا في هذا المقام وبعد قرنا يتضح لك معنى الكلام فاحفظ
هذا الضابط ينفعك في المرام فانه غير موجود في كتب الاقوام والصلوة
مستعملة في الدعاء حقيقة لغوية وفي العبادة المخصوصة مجاز
كذلك اي كما كانت حقيقة لغوية في الدعا كذلك عادة نقول
كذلك غير ما فسرناه وفي الشرع بالعكس اي الصلوة
حقيقة شرعية في العبادة المخصوصة ومجاز شرعي في الدعا لاجله وضع
اي وضع لفظ الصلوة في اللغة اي باعتبار اللغة للدعا وفي الشرع

للعبادة

للعبادة المخصوصة وبالجملة ان لفظ الصلوة في الدعا حقيقة
لغوية ومجاز شرعا هذا هو المشهور عند الكثرة مثل حقيقة
لغوية في تحريك الصلوين اي طرفي الالتين مجاز لغوي
في الاركان المخصوصة استعارة في الدعا تشبيها له بالراكع والساجد
في الخشوع فظهر ان اللفظ الواحد قد يكون حقيقة ومجازا لكن من
جهتين كلفظ الصلوة على ما ذكر بل من جهة ايضا لكن
باعتبارين كلفظ الدابة في الفرس من جهة اللغة حيث تكون
حقيقة اذا اطلقت عليه باعتبار تحرك الله يدب على الارض وتكون
مجازا باعتبار خصوصية الفرسية والدبيب جميعا واما من جهة
العرف فهي موضوعة للفرس ابتداء وفيه تفصيل بما لا مزيد
عليه يطلب من التلويح والمطول فارجع اليه هذا عطاء ربانى فمن
اراد بغير حاب ولطائف تفتقا لمصلى هذا لكتاب من
اولى الالباب وبها منفتح لهم ابواب اللهم اجعل لنا حسن مآب
فاتك انت الوهاب وافض على من دعا ثواب الاعراب
واسكنه وجميع المسلمين فرادیس الجنان وقد فرغت عن تسويد
الصحائف بتلك الطائف بعون الرحمن في سنة اثنى وستون
ومائة والف من هجرة من انزل عليه العوارف قد وفقنا الله للاتمام

موضوع تراكيب الفاظ
غاية تحقيد معنوية احتراز

وتحقق لنا الفوز بهذا المرام والحمد لله رب العالمين والصلوة
على محمد وآله اجمعين توفى مسلما والحقنى بالصالحين بفضلك
يا اكرم الاكرمين امين عت بحث صمت

هذا كتاب علاقة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله حمد الشاكرين والصلوة على سيد الاولين
والاخرين وعلى اله الطيبين الطاهرين وبعد فعلم
ان طرق اداء المعنى ثلثة حقيقة ومجاز وكناية فالحقيقة
لفظ مستعمل فيما وضع له من حيث انه وضع له والمجاز لفظ مستعمل فى غير ما وضع له
لعلاقة بينهما مع قرينة مانعة عن ارادة الموضوع له والكناية لفظ استعمل فى لازم ما وضع له
وملزومه جميعا لصحة ارادة اللازم مع الملزوم فى الجملة
ثم ان كان الانتقال من اللازم الى الملزوم لكون اللازم اخص
كالجود بالنسبة الى السخاوة فالكناية رمز وان كان لكون الملزوم اخص
كالانسان بالنسبة الى الحيوان فالكناية ايماء وان كان لكونهما متساويين
كالضاحك والكاتب فالكناية اشارة والمجاز ينقسم باعتبار الاستعمال
الى قسمين لغوى واصطلاحى خاص فالاول كل كلمة استعملت فى غير ما وضعت له
اولا لمناسبة بينهما كما مر فان كانت العلاقة المشابهة فالمجاز استعارة
والا فمرسل والثانى كل كلمة استعملت فى غير ما وضعت له اولا لمناسبة
بينهما كما مر فان كانت العلاقة المشابهة فالمجاز استعارة والا فمرسل
والاصطلاح هو الوفق بالجميل على جهة التعظيم والتجيد مطلقا
ما نعة عنه بعينه اى عن ارادة الكناية من حيث انها كناية لا مطلقا
اى قائلا بعد البنى منه على رواية او داود على رواية سمع منه
منه الاستاذ
الموضوع له كما ان المجاز منافيه لكن قدم منع فيهما ايضا
لانه كناية من نفى الشئ وقيد الخشية فى تعريف الحقيقة والمجاز
لئلا تنتقض كلا بالاخر فى مثل الصلوة اذا استعمل فى الدعاء او الاركان
والعلاقة فى المجاز لاخراج الغلط كقولنا خذ هذا القرطاس مشيرا
الى الكتاب

الى كتاب والقرينة لاخراج الكناية المستعملة فى غير ما وضعه له مع جواز
ارادته والعلاقة تعتبر كلية فيقال انها الملزوم اى لزوم الشئ
للشئ المستعمل فيه للموضوع له والمراد بالملزوم هنا اتصال بينهما بتقارن
من احدهما الى الاخرة فى الجملة وزايوجد كل امرين بينهما علاقة
مشابهة او غيرها وتقيد جزئية فيقال انها اما مشابهة المستعمل فيه
فمجازها استعارة او غير مشابهة المستعمل فمجازها مجاز مرسل وذلك الغير
اما مصدرية اى كونه الموضوع له مصدرا اى محل صدور الفعل فى المجاز عنه
كاسند مستعملة فى القوة فى نحو اعجبنى يد فلان او مظهرية اى كونه
محل ظهوره كالقوة فى يد الله فوق ايديهم اذ المراد القدرة بظهورا ثرها
فيها او محاكرة كالراوية المستعملة فى الاتون لانها مجاور للحيوان الذى
يستقى عليه او جزئية اى كونه جزء له كالعين مستعملة فى الطليعة التى
تطلع القوم من مكان عال او كلية اى كونه كلا له كالاصابع
فى نحو يجعلون اصابعهم فى اذانهم اذ المراد انامله والانامل
رؤس الاصابع او سببية كالغيث فى نحو رعينا الغيث اى النبات
الذى يسببه الغيث او عكسيه نحو امطرت السماء نباتا اى غيث سببه
النبات او كونه سابقا اى كونه سابقا على المجاز فى باعتبار زمان
الحكم كاليتامى فى واتوا اليتامى اموالهم اى الرجال الذين
كانوا يتامى او كونه لاحقا اى كونه لاحقا وطاريا على المجاز فى
فى الزمان الآتى كما فى انى ارانى اعصر خمرا اى عصيرا يصير خمرا

او محلية اى كونه محلا كالقرية مرادا بها اهلها فى واسئل القرية
او حالية اى كونه حالا وموجودا فيه نحو ففى رحمة الله اى فى الجنة
الحالة فيها الرحمة او آلية اى كونه آلة له نحو واجعل لى لسان صدق
اى ذكرا صادقا آلة لسان او اطلاق اى كونه مطلقا والمستعمل فيه مقيد
كاشفة مرادا بها المشفر او تقييد اى كونه مقيدا والمستعمل فيه
مطلق كقوله ولكن زجى مخاطبك المشافر وعموم اى كونه عاما
والمجازى جزئيا من جزئيات كالدابة فى الفرس او خصوص اى كونه
خاصا وجزئيا من جزئيات المعنى المجازى صالحا للاتصاف بالموضوع
له كالسكاكى فى الخمر اتى اريقت اولازمية او ملزومية اى كونه

اللام كالتى فى الدابة
او قوة اى كونه
المجازى محمد

اى كونه لازما او ملزوما نحو اوبت زيدا بمعنى ضربته وضربته بمعنى ادبته
او علية اى كونه علة له او معلولية اى كونه معلولا كالنار فى
الحرارة والحرارة فى النار او تعلق اى كونه متعلقا به او بالعكس
كالضرب فى القارورة او المضروب او بالعكس او شرطية اى كونه شرطا له
كالايمان فى الصلوة فى قوله تعالى وما كان الله ليضيع ايمانكم اى

او دالة اى كونه دالا
او مدلولا له محمد

صلوتكم او شرطية كعكسه وقد يجتمع فى مجاز واحد اكثر
من نوع واحد كالمشفر المستعمل فى شفة الانسان بجوز فيه اعتبار
التقييد والمشابهة فى الغلظة فعلى الاول مجاز مرسل وعلى الثانى استعارة فمجموع علاقات المجاز اللغوى ثمانية وعشرون مشابهة مصدرية مفهمية مجاورة جزئية كلية

سببية مسببية كون اول محلية حالية آلية اطلاق تقييد عموم
خصوص قوة لازمية ملزومية علية معلولية متعلقية
بكسر اللام متعلقية بالفتح شرطية مشروطية فقد يجتمع تدخل
بعضها فى بعض كما اعرفك فى علم الاصول وعدة شابهة
كون اول استعمال جزئية كلية سببية شرطية
واما استعارة التى علاقتها المشابهة وقسم من المجاز فبعنى اللفظ
والمستعمل فى غير الموضوع له بالعلاقة والقرينة فقيد المستعمل
مصرحة مكنية والمصرحة لفظ المشبه به المذكور والمستعمل فى
المشبه كالاسد رايت اسدا فى يده سيف او الحكمية لفظ
كذلك لكن غير مذكور كلفظ السبع الغير المذكور فى قولك
اظفار المنية نشبت بفلان حيث شبهت المنية بالسبع ثم
استعمل لفظ السبع فيها او ترك ذكره ودل عليه بذكر
لازمه الذى هو الاظفار والاظفار ليس بمجاز بل المجاز
عندهم اثبات الشبه الذى هو المنية وهذا الاثبات
يسمى استعارة تخييلية عندهم فالاستعارة التخيلية عندهم
لازمة للمكنية وليست قسما من المجاز اللغوى الذى هو اللفظ
المستعمل فى غير ما وضع له بل من المجاز العقلى الذى هو اثبات

دلالة مدلولية محمد

الشئ لغيرما هو له ٥ فاللازم المذكور حقيقية لغوية عندهم
وجوز الزمخشري كونه مجازا لغويا اذا كان المشبه رادفا لمشبه
للمشبه به كما في يتقضون عهد الله فانه للعهد رادف الابطال
يشبه رادفا لحيل الموثق او البناء الذي هو النقض في اخراج
الشئ عن حقيقته اي ايب وتفعله ثم المصرحة مفردة
وهو لفظ المشبه به المفرد المستعمل في المشبه المفرد ومركبة
وتسمى بالتمثيلية هو عندهم لفظ المشبه المركب المستعمل في المشبه المركب
قولهم اني ارالك تقدم الحمد رجلا وتؤخر اخرى المستعمل في المتردد في الفتوى وعند بعض
المحققين يجوز ان يكون التمثيلية اللفظ المفرد المستعمل في المشبه
المركب كلفظ القدم اذا استعمل في التهاون المشبه الذي شابه زهر الربى
في الاغتال اذا لوهم بصوتها بصوت ريشت لها اظفارا
مثل اظفاره فتلك الاظفار لا وجود لها في الخارج ولا
في العقل بل في الخيال فلذا سميت تخييلية والاستعارة المكنية
لفقد المشبه المستعمل في المشبه به كما المكنية في قوله اظفار المنية
نشبت بقلانة فانه شبه المنية بالسبع وحذف السبع مع قرينة حقيقي
وهو الهيكل المخصوص وادعاء هو الامر المنوي الذي
شانه الاهلاك من غير تفرقة بين نفاع وضرار وهو الموت

الذي هو الية
الحاصلة عن
عدة اصول
على ح

وهي على
مجازي

عجبت من سراها اني تخلصت
وباب الحمد استيحة ودني مقفل
هواي مع الركب اليماني مشايع
معد جنيب وجسمي انا بمكة
بعكة

ولفظ الحرف كفي في عدت امراة في هوة استعير المصدر الذي
هو النطق للدلالة عن التعبير لفظة او ناطقة لدلت او دالة
اي بتعية للمصدر واستعير الظرفية التي هي متعلق معنى للبيتية
لمشابهة البيتية لها في العلاقة عن استعير في معنى الباء البيتية
بتبعيتها واما عند السكاكي فهي بمعنى المذكور اللفظ المستعمل في
غير الموضوع له لعلاقة المشابهة ايضا مفردة او مركبة
بالمعنيين المذكورين او مكنية او مصرحة تحقيقية اذا تحقق للمعنى
المراد حسا كما في الاسد المستعمل في الرجل الشجاع او عقلا كما
في الدين وتخيلية اذا لم يكن المراد متحققا حسا ولا عقلا
بل كانت صورة وهمية كلفظ الاظفار في اظفار المنية المستعمل
في صورة اخرى عما لوهم حين شبه المنية بالسبع الحقيقي
في الاغتال اذا لوهم بصوتها بصورة ريشت لها اظفارا
مثل اظفاره فتلك الاظفار لا وجود لها في الخارج ولا
في العقل بل في الخيال فلذا سميت تخييلية والاستعارة المكنية
لفقد المشبه المستعمل في المشبه به كما المكنية في قوله اظفار المنية
نشبت بقلانة فانه شبه المنية بالسبع وحذف السبع مع قرينة حقيقي
وهو الهيكل المخصوص وادعاء هو الامر المنوي الذي
شانه الاهلاك من غير تفرقة بين نفاع وضرار وهو الموت

واستعمل المشتق في هذا المعنى من حيث ان المتبع ادعاء لا من حيث
ان الموضوع له واختار ارجاع صورة الاستعارة المتكلم
التبعية الى صورة الاستعارة المكنية بجعل قرينتها مكنية
والتبعية قرينتها وردّ المجاز العقلي عند القوم الى الاستعارة
بالكناية بتشبيه المنسوب اليه الحقيقي واما عند الخطيب
فالاستعارة بالمعنى المشبّه به المستعمل في المشبه المذكور
مصرحة مفردة او مركبة اصلية او تبعية ما يطلق عليه لفظ
الاستعارة مصرحة ومكنية وتخييلية فالمصرحة كما ذكره السلف
والمكنية تشبيه شيء بشيء في النفس مع اثبات لازم المشبّه به
للمشبه الدلالة على ذلك التشبيه المقرر في النفس والتخييلية
ذلك الاثبات فالمصرحة مجاز لغوي والمكنية ليست بمجاز
لا لغويا ولا عقليا والتخييلية مجاز عقلي ثم ان لفظ المجاز
بتأويل ما يطلق عليه لفظ المجاز ينقسم الى مجاز لغوي
ومجاز عقلي ومجاز بالزيادة ومجاز بالنقصان فالمجاز
اللغوي اللفظ المستعمل في غير الموضوع له بعلاقة وقرينة
كما سبق والمجاز العقلي نسبة الشيء الى غير ما هو له
في ظاهر حال المتكلم مثل انبت الربيع البقلة اذا نسبت
هو الله تعالى والربيع وقت [illegible] وحزم الامير الجند

الونبا

والهازم

والهازم جند الامير وهو في الحقيقة امر هم بيانه للعلاقة
والمجاز بالزيادة لفظ تغير اعرابه بشيء زائد على المراد
قوله ليس كمثله شيء اي ليس مثله شيء فتغير
نصب مثله الى الجر بالزيادة الكاف والمجاز بالنقصان
لفظ تغير اعرابه بنقصان في اللفظ كقوله تعالى واسئل
القرية اي اسئل اهل القرية فحذف الاهل تغير اعرابه
الى النصب وكلاهما يسميان مجازا في الاعراب
واما الكناية فلفظ اريد به لازم معناه من غير قرينة
مانعة عن ارادته والمكنى عنه اما ذات نحو طعن فلان
مجمع طعنك او صفة محمد يحمد الله
مثل فلان طويل النجاد الحامد الله الذي
اي طويل القامة
او نسبة بينهما اخوة
الكرم في
فلان بعض
الكرم
في فلان

واصلة ذات: جمع درس وصل فان جمع درس حكيم جمع درس سمع

بسم هذا كتاب علم القشجي بعون الله الرحمن الرحيم

الحمد لله ذي المن والاحسان والصلوة على رسوله المؤيد ببراعة المعاني وفصاحة البيان وعلى آله الكرماء واصحابه العظماء الذين من بانيهم يقتدى ثم اعلم ان اللفظ الموضوع المستعمل مفردا كان او مركبا ان استعمل فيما وضع له فحقيقة مثال الحقيقة في المفرد كالاسد في الحيوان المفترس والقتل في ازهاق الروح ومثالها في المركب نحو قتل الاسد بمعنى اهلك الحيوان المفترس المخصوص وان استعمل في غير ما وضع له من حيث انه غير ما وضع له بالقرينة المانعة عن ارادة ما وضع له والعلاقة بينهما اى بين الموضوع له وغير الموضوع له فمجاز ثم المجاز ينقسم الى قسمين استعارة ان كانت علاقته المشابهة اى مشابهة المراد بما وضع له اللفظ المستعار ومرسلا ان كانت علاقة غير المشابهة من الكلية والحلول والاطلاق والجزاء والعموم وغير ذلك مثال الاستعارة في المفرد كالاسد في الرجل الشجاع فانه استعمل فيما وضع له الاسد فانما وضع له الاسد هو الحيوان المفترس

الارجل

الارجل لكن استعمل الاسد في الرجل لكونه مشابها لما وضع له الاسد من الحيوان المفترس في الشجاعة وكالتقتل في التفرد بالشدة لمشابهته القتل والاهلاك في كل الايلام ومثل الاستعارة في اللفظ المركب قولك للمفتي المتردد في امر اني اراك تقدم رجلا وتؤخر اخرى فانه تردده في الجواب مثلا اذا استفتي في المسئلة بالاقدام تارة وبالاحجام اخرى شبه حال من اراد الذهاب الى موضع فقدم رجلا واخر اخرى لا يذهب فاخذ اخرى وهذا القول المركب لم يوضع الا لهذا المعنى وترددا لمفتي مثلا وشبهها ليس من افراد حقيقة حقيقة فيكون هذا اللفظ المركب استعارة في تردد المفتي ومثل المجاز المرسل في اللفظ المفرد نحو الغيث في النبت في قولك رعينا غيثا اى نباتا مسببا عن الغيث ونحو النبت في الغيث في قولك امطرت السماء نباتا اى غيثا هو سبب النبات ونحو النهر في الماء والميزاب في قولك جرى النهر وسال الميزاب الحال فيهما فذكر المحل واريد الحال ومثال المجاز المرسل في اللفظ المركب نحو هو اي مع الركب اليماني مصعد اي محبوبي مع الركب فاقدن الحمل

اليمانية مبعد فانه الشاعر لم يرد بهذا اللفظ المركب
معناه الحقيقي من ذهاب محبوبه مع الإجانب بل اراد
اظهار التحزن عن ذلك ونحو قول امة عمران ربي انثى
وضعتها انثى فانها لم ترد بهذا اللفظ المركب انثى او
وضعته انثى بل اراد اظهار التحزن على خيبة رجائها
وعكس تقديرها من ان تلد ما يظنها ذكرا وان
استعمال اللفظ الموضوع في غير ما وضع له مع
العلاقة بلا قرينة مانعة عن ارادة ما وضع له
فهو كناية كقولك طويل النجاد اي علاقة السيف
فان طول النجاد كناية عن طول القامة من غير منع
عن ارادة ما وضع له اعني طول النجاد نفسه عن
الكناية تنقسم الى ثلثة اقسام لانه يقصد اليه
في الكلام اما منسوب اليه باي نسبة كانت في
فالكناية ح كناية يقصد بها الموصوف واما منسوب
في الكناية ح يقصد بها الصفة واما نسبة بينهما
فالكناية يقصد بها نسبة اي اثبات الصفة للموصوف
لا نفس الموصوف كما في الاول ولا نفس الصفة كما في الثاني

مثال

مثال الاول اعني الكناية التي يقصد بها الموصوف
كما يقصد بالحي المستوي القامة عريض الاصفار الكناية
عن الانسان والثاني كما يقصد به عريض الوسادة الكناية
عن عريض الفقه وبعريض القفا الكناية عن الابله
وقولك طويل النجاد الكناية عن طويل القامة وقولك
جبان الكلب الكناية بجبن الكلب عن كونه مضيفا مثال
الثالث قولك ان السماحة والمروة والندى
في قبة ضربت على ابن المخرج لانه كناية باثبات هذه
الصفات بمكان ابن المخرج عن اثباتها له مثاله
ان الاستعارة تقيم تبا وهي المسمى بالاستعارة
الى تصريحية ومكنية وتخييلية عند الايضاح لانها
اللفظ المستعمل فيما شبه بمعناه الاصل مع قرينة مانعة
عن ارادة ما وضع له اعني المشبه كما ذكر فيما قبل ولا
بمعنى اللفظ المستعمل في غير الموضوع له بعلاقة
المشابهة كما اعتبر هذا المعنى الاستعارة عند الكاكي
اي الاستعارة بالخطيب وهو صاحب الايضاح و
التلخيص تطلق عند كل واحد اللفظي على معان ثلثة الاول

الاستعارة التصريحية وهو اللفظ المستعمل فيما شبه بمعناه
الاصلي مع قرينة مانعة عن ارادة معناه الاصلي كقولك
رأيت اسدا يرمي او في الحمام وقولك في تردد المفتي
في الجواب حيث اقدم عليه تارة وهرع عنه اخرى
تشبيها له من اراد ان يذهب فقدم رجلا تارة ولم
يرد اخرى فاخذ اخرى اذا اراك تقدم رجلا
وتؤخر اخرى الاستعارة المكنية وهي تشبيه شيء
بشيء في النفس مع عدم التصريح بشيء من اركانه
سوى المشبه واضافة خواص المشبه به الدالة على ذلك
التشبيه المضمر في النفس كقولك اظفار المنية ونحو
يسهر فيها قد قد شبه فيه المنية بالسبع في اهلاك النفوس
ولم يذكر شيء من اركان ذلك التشبيه سوى المشبه
الذي هو المنية اي الملوث واضيف اليه اي اثبت
له الاظفار والمخالب التي هي من خواص المشبه
به اعني السبع في الاستعارة بالكناية عند الخطيب
ليس لان هذا التشبيه المضمر في النفس وليس بشيء
بل هذا التشبيه المضمر في النفس هو تشبيهها

وانا

واما اذا ترك التشبيه فيه يصير مجاز الاستعارة تصريحية
ان استعمل لفظ المشبه به في المشبه مع قرينة عدم ارادة
المشبه به واما اذا ترك التشبيه فيها مرة ولكن اضمر
في النفس يطلق عليه الاستعارة المكنية من غير مجاز
في اللفظ عند الخطيب الاستعارة التخييلية
وهو عند الخطيب عبارة عن جعل شيء لشيء وهو ليس
له كجعل الاظفار مثلا للمنية وجعل اليد للشمال في
قولك اظفار المنية ويدي عليه الشمال فان
الاظفار للسبع لا للموت واليد للانسان لا للشمال
فالاستعارة التخييلية عنده اضافة الاظفار مثلا
الى المنية وهي مجاز عقلي لا لغوي هذا كما ذكرنا
ان المجاز يطلق ايضا اي الاستعارة بالاشتراك
اللفظي على معنيين احدهما المجاز اللغوي وهو
اللفظ الذي استعمل في غير ما وضع له مع العلاقة
بينهما والقرينة المانعة عن ارادة ما وضع له
المجاز العقلي وهو نسبت شيء اي شيء كان الى غير ما وضع
له في ظاهر حال المتكلم كنسبة الاظفار الى المنية

ونسبة اليد الى الشمال ونسبة الانبات الى الربيع في قولك
انبت الربيع البقل فان الانبات الذي هو الله القادر نسبت
الى الربيع لكونه الربيع مناسبا للقادر في تعلق الا
نبات به ايضا من حيث كونه زمانا لخلق الله تعالى
القادر الانبات للبقل ان مذهب الجمهور في
الاستعارة التخييلية كمذهب الخطيب وفي اطلاق
المجاز كالاستعارة ايضا بالاشتراك اللفظي على
المجاز اللغوي بمعنى اللفظ المستعمل في غير المعنى
الموضوع له بعلاقة تعم المشابهة وغيرها وبالقرينة
المانعة عن ارادة الموضوع له وعلى المجاز العقلي
الذي هو نسبة الشيء الى غير ما هو له في ظاهر
حال المتكلم كقولك انبت الربيع البقل وهزم الامير
الجند والهازم هو جيش الامير لا نفسه لكونه
الزم اليه امرا لهم ولكن الجمهور خالفوا الخطيب
في الاستعارة المكنية المكنية كما
في اظفار المنية ويد الشمال عندهم هو لفظ الربيع
المرموز اليه بالاظفار المستعمل في المنية ولفظ

الانسان

الانسان المتمكن في تقلب الاشياء بيده المرموز اليه
باليد المستعمل في الشمال المشبه هو به في الاستعارة
التصريحية والاستعارة المكنية كلاهما مجاز لغوي
مستعمل فيما هو غير ما وضع له المشابه بما وضع له اداى
كل منهما لفظ مستعمل فيما شبه بمعناه الاصلي مع القرينة
المانعة عن الارادة لكن في الاستعارة التصريحية ذكر
لفظ المشبه به المستعمل في المشبه صراحة وفي الاستعارة
المكنية لم يذكر لفظ المشبه به المستعمل في المشبه
الا بطريق الكناية والرمز بخواصه ولوازمه كاليد
والاظفار مثلا هذا كما ذكرنا ان الاستعارة التصريحية
كلفظ الاسد مستعملا في الرجل الشجاع والاستعارة
المكنية كما في قوله اظفار المنية والاستعارة
التخييلية كلها مجاز لغوي عند الكل لان الاستعارة
بمعنى اللفظ المستعمل في غير ما وضع له بعلاقة المشابهة
مع قرينة مانعة عن ارادة ما وضع له ووضع لا حد طرفي التشبيه من المشبه هو المشبه به سواء كان
المذكور المشبه به والمتروك المشبه في الاستعارة تصريحية

كقولك رايت اسدا يرمي او في الحمام وان كان المذكور
المشبه والمتروك المشبه في الاستعارة تصريحية كقولك
رايت اسدا يرمي او في الحمام وان كان المذكور المشبه
والمتروك المشبه به كالمنية المذكور في قولك اظفار المنية
مع اضافة خاصة المشبه به المشبه كاضافة الاظفار الى
واضافة اليد الى الشمال فالاستعارة مكنية عند الحالي
لفظ المشبه المستعمل في المشبه به كلفظ المنية المستعمل في
السبع الذي شبه به المنية ثم الاستعارة التصريحية التي
هي اللفظ المستعمل فيما شبه بمعناه الاصلي اما تحقيقية لتحقق
المراد بها حسا او عقلا كقولك رايت اسدا يرمي من ورائه
الرجل الشجاع فانه محقق حسا وكقولك اهدنا الصراط
المستقيم اي الدين القيم الذي هو كالصراط المستقيم
في اضافة المتمسك به الحق والدين محقق عقلا وان لم
يكن محقق حسا واما تخييلية لعدم تحقق معناه المراد
لا حسا ولا عقلا كلفظ الاظفار ولفظ المخالب فانه
لما شبه المنية بالسبع في اهلاك النفوس بالقهر والغلبة
من غير تفرقة بين نفاع وضئر راعى الوهم في تصوير المنية

بصورة

بصورة سبع كاثبت لها الوهم وتخيل لها ما للسبع من
الاظفار والمخالب المشبه بالاظفار والمخالب الحقيقية
للاسد المشبه بها المنية في اهلاك النفوس بالقهر والغلبة
هو لها وهي الاظفار للسبع المشبهة بها المنية على الاظفار
المتخيلة غير الحقيقة وهي اظفار المنية ولم يوضع الاظفار
الا لتحقق ما استعمل لها في المتخيل فهي استعارة تخييلية
تكون الحامة استخيلية محضا ان الاستعارة
التصريحية تنقسم عند الجمهور وتحقيق الى اصلية
ان كان لفظ المشبه به المستعمل في المشبه اسم جنس كالا
سد في الرجل الشجاع والقتل في الضرب الشديد
والى تبعية ان كان لفظ المشبه به المستعمل في المشبه
غير اسم جنس كالفعل وما يشتق منه والحرف فان
الاستعارة في الفعل وما يشتق تابعة للاستعارة
في المصدر وفي الحرف تابعة لمتعلق معنى الحرف
وهو ما يعبر عنه معناه كما يعبر بالابتداء عن معنى
من وعند الحالي الاستعارة التبعية مرجوعة الى
الاستعارة بالكناية فان الاستعارة التبعية في قولك

نطقت الحال بكذا عند الجمهور الخطيب بمعنى دلت
بقرينة كون الحال فاعلا فان النطق بمعنى التكلم
لا يصدر عن الحال فيكون نطقت بمعنى دلت بعد
كون النطق بمعنى الدلالة وعند الكاكي الاستعارة
في نطقت بد في الحال استعارة بالكناية بان يشبه
الحال بالانسان الناطق في الدلالة على المقصود
فيترك المشبه به وهو المشبه ما هو من خواص المشبه
وهو النطق فيكون الحال المشبه بالانسان الحكم مستعملا
فيه بقرينة نسبة النطق الى الحال فيكون الحال استعارة
مكنية وما جعل القوم بتبعية قرينة لها وكذا الكاكي
المجاز العقلي الذي هو عبارة عند غير الكاكي عن
نسبة الفعل الى غير ما هو له بناء على ظاهر حال
المتكلم مردود ايضا الى الاستعارة بالكناية كقولك
انبت الربيع البقل فانه مجاز عقلي عند غير الكاكي
بناء على ان نسبة الانبات الذي هو فعل القادر المختار
الى الربيع الذي ليس بانسان فعلا له عند المتكلم الموحد
لكونه زمانا له فيكون له ايضا تعلق بالانبات واما عند

الكاكي

الكاكي فهو الاستعارة المكنية بناء على تشبيه
الربيع بالفاعل الحقيقي للانبات في كون كل منهما
متعلق الانبات وان كان تعلقه بالفاعل من حيث
التاثير وبالربيع من حيث كونه زمانا للانبات
ايضا ان للمجاز كما يطلق عند القوم بطريق
الاشتراك اللفظي على المجاز اللغوي وهو لفظ
الذي استعمل في غير ما وضع له وعلى المجاز العقلي
الذي هو النسبة كذلك يطلق المجاز على المجاز بالزيادة
وعلى المجاز بالنقصان كقولك ليس
كمثله شئ اي مثل مثله شئ والكاف زائدة وكقوله
تعالى واسئل القرية اي اهل القرية فالاهل المسؤول
عنه حقيقة محذوف فهو مجاز بالنقصان بعد ما
تقرر لك ما ذكرنا فلك ان تجعل مثل واسئل القرية
من قبيل تشبيه القرية باهلها بان يذكر القرية ويراد
بها الاهل فيكون استعارة بالكناية ولك ان
تجعل من قبيل المجاز العقلي بان تنسب حال اهل القرية
اليها لكونها مكانا له كما تنسب حال الماء الى مكانه

في قولك جرى النهر وسال الميزاب وكما نحال
القادر وهو الانبات الى زمان ايجاده اعني الربيع
وجعل انبت الربيع البقل مجاز عقليا بالحذف ولك
ان تجعل مثل انبت الربيع البقل وهزم الامير الجند
من قبيل المجاز بالحذف لا المجاز العقلي بان تقدر انبت خالق
الربيع البقل وهزم جيش الامير الجند بحذف لفظ
الخالق والجيش كما حذف الاهل في قولك وسئل
القرية ان كل واحد من الحقيقة والمجاز ينقسم
الى لغوية وعرفية والعرفية العامة عرفية خاصة الى
شرعية وغير شرعية من الاصطلاحات الخاصة كالا
صطلاح النحوي وغيره من العلوم المدونة والحقيقة
والمجاز اللغويان كالاسد في السبع والرجل الشجاع
والحقيقة والمجاز الشرعيان كالصلوة في العبادة
المخصوصة والدعاء والحقيقة والمجاز العرفيان العا
مان كالدابة لذوات القوائم الاربع والانسان والحقيقة
والمجاز الاصطلاحيان اصطلاح اهل الكلام كالحدث
في الموجود المسبوق بالعدم وفي الاضافة المتجددة

والاحوال

والاحوال التي تحصل للموجود بعد ما لم يحصل له
كتجدد المعاني ميزهما فتأمل في هذا التقسيم ان
كل واحد من الحقيقة والمجاز لا بد له من انتساب الى
وضع سابق من الاوضاع فالوضع الذي كان الحقيقة
حقيقة بحسبه ان كان وضع اللغة كان الحقيقة لغوية
والمجاز المستعمل في ذلك الوضع اللغوي يكون
مجازا لغويا وان كان الوضع الذي كان الحقيقة
حقيقة بحسب وضع الشرع يكون المجاز المستعمل في
ذلك مجازا شرعيا كما ان حقيقة ذلك الوضع
حقيقة شرعية وهكذا في غيره والصلوة في الدعاء
حقيقة لغوية وفي العبادة المخصوصة مجاز كذلك
وفي الشرع بالعكس اي حقيقة شرعية في العبادة
ومجاز شرعي في الدعاء لان وضعها في اللغة الدعاء
وفي الشرعية للعبادة تمت بعون الله
الملك الوهاب

والاستعارة التخييلية عند السكاكي لفظ المشبه به المذ
كور المستعمل في المشبه المتروك المتخيل وهو قسم
من المصرحة عنده والاستعارة المكنية عند السكاكي
لفظ المشبه المذكور المستعمل في المشبه به المتروك الادعا
ئي في قولك اظفار المنية والاستعارة التصريحية
عند الخطيب والجمهور والسكاكي لفظ المشبه به
المذكور المستعمل في المشبه المتروك كالاسد في قولك
رأيت اسدا يرمي والاستعارة المكنية عند الخطيب
تشبيه المضمر في النفس كتشبيه المنية بالسبع في قولك
اظفار المنية نشبت بفلان والاستعارة التخييلية
عند الخطيب اثبات لازم المشبه به للمشبه كاثبات
الاظفار للمنية في قولك اظفار المنية والاستعارة
التخييلية عند الجمهور كالاستعارة التخييلية عند
الخطيب اعني اثبات لازم المشبه به للمشبه والاستعارة
المكنية عند الجمهور لفظ المشبه به المتروك المستعمل
في المشبه المذكور كلفظ السبع المتروك المستعمل في لفظ
المنية المذكور في قولك اظفار المنية منه

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لواهب العطية والصلوة على خير البرية وعلى آله
ذوي النفوس الزكية اما بعد فان معاني الاستعارة وما
يتعلق بها قد ذكرت في الكتب مفصلة غير منضبط
فاردت ذكرها مجملة مضبوطة على وجه تطلع به كتبا تتقد
مين ودل عليه زبر المتأخرين فنظمت فرائد عوائد تتعلق
بتحقيق معاني الاستعارات واقسامها وقرائنها في ثلثة
عقود العقد الاول في انواع المجاز وفيه ستة فرائد الفريدة
الاولى المجاز المفرد اعني الكلمة المستعملة في غير ما وضعت له
لعلاقة مع قرينة مانعة عن ارادة ما وضعت له ان كانت غير المشابهة
فمجاز مرسل والا فالاستعارة مصرحة الفريدة الثانية ان كان
المستعار اسم جنس اي اسما غير مشتق فالاستعارة
اصلية والا فتبعية لجريانها في اللفظ المذكور بعد
جريانها في المصدر ان كانت الاستعارة مشتقا وفي متعلق
معنى الحرف ان كان حرفا والمراد بمتعلق معنى الحرف ما يعبر
به عنه من المعاني المطلقة كالابتداء ونحوه والكل التبعية
السكاكي ويردها الى المكنية كما تعرف الفريدة الثالثة

ذهب السكاكي الى انه ان كان المستعار له متحقق
حسا او عقلا فالاستعارة تحقيقية والا فتخيلية و
يستكشف ذلك بحقيقها النوبة الاولى الاستعارة ان لم تقترن
بملائمة شيء من المستعار منه والمستعار له فمطلقة
نحو رايت اسدا وان قرنت بما يلائم المستعار منه من
شجاعة نحو رايت اسدا له اظفاره لم يتعلم وان قرنت
بملائم المستعار له مجردة نحو رايت اسدا يشاكل السلاح
والرشيح ابلغ لاشعاره على تحقيق المبالغة في التشبيه والا
طلاة ابلغ من التجريد واعتبار الترشيح والتجريد انما يكون
بعد تمام الاستعارة فلو بعد قرينة المصرحة تجريدية نحو
رايت اسدا يحمي ولا قرينة المكنية ترشيحا والتجريد النوبة الثانية
الترشيح يجوز ان لا يكون باقيا على حقيقة تابع للاستعارة
لا يصد به الا تقويتها ويجوز ان يكون شيئا من ملا
يم المستعار منه لملائم المستعار له ويحمل الوجهين قولنا
واعتصموا بحبل الله حيث استعير الحبل للعهد وذكر لا
عصما من ترشيحا اما باقيا على معناه او مستعارا للوثوة
بالعهد النوبة الثالثة المجاز المركب وهو المركب المستعمل فيما وضع له

لعلاقة

لعلاقة مع قرينة كالمفرد ان كانت علاقة غير المشابهة فلا
يسمى استعارة والا فيسمى استعارة تمثيلية لاشتماله
على التمثيل نحو اراك تقدم رجلا وتؤخر اخرى اي تتردد
في الاقدام والاحجام لا تدري ايتهما اخرى العقد الثاني
في تحقيق معنى الاستعارة بالكناية انفقت كلمة القوم على انه
اذا شبه امر باخر من غير تصريح بشيء من اركان التشبيه سوى
المشبه ودل على التشبيه بذكر ما يختص المشبه كان هناك استعارة
بالكناية لكن اضطربت اقوالهم وتناقضت لها في ثلاث
فرائد مذيلة بفريدة اخرى لبيان انه هل يجب ان يكون المشبه
في الاستعارة بالكناية مذكورا ام لا النوبة الاولى
ذهب السلف الى ان المستعار بالكناية لفظ المشبه به المتعارف
للمشبه في النفس المرموز اليه بذكر لازمه وحينئذ وجه تسميتها
استعارة بالكناية او مكنية ظاهرة واليه ذهب صاحب
الكشاف وهو المختار النوبة الثانية يشترط ظاهر كلام السكاكي
بانما لفظ المشبه المستعمل في المشبه به ادعاء لانه عينه واخذ
ردا بعينه اليها يجعل قرينتها الاستعارة بالكناية وجعلها
قرينة لها على عكس ما ذكره القوم في مثله نظرا الى الحال

الحال من الانطقت استعارة لدلت والحال قرينة لها ورد عليه

انّ لفظ المشبّه لم يستعمل الّا في معناه فلا يكون استعارة

في الفعل لا يكون الا تبعيّة فلزمه القوم بالاستعارة التبعيّة

الى انّها التبعيّة المحقّقة ذهب الخطيب الى انّها التشبيه المضمر في النفس

وح لا وجه لتسميتها استعارة الفرينة الرابعة الاشبهة في انّ

المشبّه في صورة الاستعارة بالكناية لا مذكورا بلفظ

المشبّه به كما في صورة الاستعارة المصرّحة واعلم الكلام

في وجوب ذكر بلفظ الموضوع له والوجوب لجواز

ان يشبّه شيء باسدين ويجعل لفظ احدهما فيه ويثبت له

من لوازم الاخر شيء فقد اجتمع المصرّحة والمكنيّة مثال

قوله تعالى فاذاقها الله لباس الجوع والخوف فانّه شبّه

ما غشي الانسان عند الجوع من اثر الصور من حيث الاشتمال

بالملبوس في تعجيل له سمه ومن حيث الكراهيّة بالطعم المرّ

الشنيع فيكون استعارة مصرّحة نظرا الى الاوّل ومكنيّة

نظرا الى الثاني ويكون الاذاقة تخييلا العقد الثالث

في تحقيق قرينة الاستعارة بالكناية وما يذكر زيادة عليها من

ملايمات المشبّه في نحو قولك مخالب المنيّة نشبت بفلان وفيه

خمس فرائد الفريدة الاولى ذهب السكّاكي الى انّ الامر الذي اثبت

للمشبّه من خواصّ المشبّه به مستعمل في معناه الحقيقي وانّ

المجاز في الاثبات ويسمّونه استعارة تخييليّة ويكون

بعدم الانفكاك المكنّى عنه عنها واليه ذهب الخطيب جوز

صاحب الكشّاف في كونه استعارة تحقيقيّة ما يلائم المشبّه

كما في قوله تعالى ينقضون عهد الله حيث استعير الحبل للعهد

على سبيل الكناية والنقض لابطاله جوز السكّاكي كونه متعلّقا

في الاصل لمعنى شبيه بالمعنى الحقيقي ويسمّيه استعارة تخييليّة ولا

يخفى انّه تعرف الخلابطة التي في قرينة المكنيّة انّه اذا لم

يكن للمشبّه المذكور تابع يشبه ما ذكر في المشبّه به كان باقيا على

معناه الحقيقي وكان اثباته له استعارة تخييليّة كمخالب المنيّة

وان كان له تابع يشبه ذلك المذكور كان مستعملا في ذلك

التابع على طريق التهكّم كما يجيء ما زاد على قرينة المصرّحة

من ملايمات المشبّه ترشيحا كذلك يعدّ ما زاد على قرينة المكنيّة من ملايمات

ترشيحا لها ويجوز جعله ترشيحا للتخييليّة والاستعارة

التحقيقيّة اما الاستعارة التحقيقيّة فظاهر وكذا التخييليّة على ما

ذهب اليه السكّاكي لانّ التخييليّة مصرّحة عنده وفي التخييليّة

من کتابخانه مجلس شورای اسلامی
اهدایی
محمد علی کریم زاده
۱۳۷۷

علی ما ذهب السلف فانه ترشیح یکون المجاز العقلی یضاد کما یلایم
ما هو له کما یکون المجاز اللغوی المرسل ذکر ما یلایم المستعار
له والتشبیه بذکر ما یلایم المشبه به والاستعارة المصرحة کما
سبق ووجه الفرق بین ما یجعل قرینة المکنیة ویجعل نفسه
تخییلا او استعارة تحقیقیة او اثبات تخییل هو بین ما یجعل
زائدا علیها ترشیحا قوة الاختصاص بالمشبه فانها اقوی
اختصاصا وتعلقا به فهو القرینة وما سواه ترشیح تمت

الحمد لله
صلی
صلی
وعلی
صلی
وسلم

صح وعلوص وفقه